

GOVERNMENT OF INDIA  
NATIONAL LIBRARY, CALCUTTA

---

Class No. **A9**  
Book No. **16**  
N. L. 38. **V.2**

MGJPC—S)—36 LNT/60—14-9-61—50,000

١٦  
مجمع البيان

٧٢.



الرسول والذين استؤمنوا معه على نطرونه الا انه نطرونه قريب وهذا بعيد وقد بينا ما فيه جاهد اى جاء الرسل بقرآنهم واسوا بالرسال  
 العذاب على الكفار فمخفى من نثار اى تخلص من نثار من العذاب عند نزوله وهم للمؤمنين وللمؤمنين بالاسماء اى عذابنا هو القوم الجرمي  
 اى المشركين لقد كان في قصصهم اى قصص يوسف واخوته حكمة اى فكرة وبصيرة من الجهل وموعظة وهو ما صار عليه من ملك مصر  
 وجمع بينه وبين ابويه واخوته بعد الفراق في الحب وبعبه وحبه وقيل في قصصهم حكمة لان نبينا صلى الله عليه وآله لم يقرأ كتابا الا سمع  
 حديثا ولا خاطط اعله ثم حدثهم به في حسن معانيه وبإقامة الناطقة وبما فيه بحيث لم يرد عليه احد من ذلك شيئا فهذا من ادل الدلائل  
 على صلبه وصحة نبوته لا والله الا لالباب اى لا والله العقل ما كان حديثا فيقرى اى ما كان له اوله محمد وانزل عليه حديثا يخلق كذا وكذا  
 تصديق الذي بين يديه لا تنجوا كما بشر به في الكتب عن الحسن وقادة وتفصيل كل شئ يحتاج اليه من المجلد والحرام وشرايع الاسلام  
 وهذه اغانى لا تروى اى انه ينطق بها المؤمنين طارعا لقيم بئسوا انما قصصهم بذلك لانهم المستغنون بربودهم فريهم  
 وبالله التوفيق والصحة ومن حسنا ونعم الوكيل ثم الجزء الخامس من كتاب جمع البيان لعلم القرآن ويتلوا الجزء السادس انشاده  
 وصل الله على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا



صحح البياض









ان في ذلك ايها السابق ذكره لا يات في اللغات والصفات على حد انية الله ثم تقوم بتكرار فيها فيستدلون بها على ان لهم صانعها وقادرا على  
 مجازات افعالهم متقاربات في الصفات منها ما جعل حليب لا يثيب شيئا ومنها سهل حر فثيب ومنها جنة لا يثيب من ابراهيم عباس  
 وهما مد والصفات بين الله سبحانه باخلاف هذه الارضين مع جوارها وتعارب بعضها من بعض في الهيئة والنظر انه تارة على كل شيء من  
 الاصل في المتشابه والمؤلفة وقيل انها مجازات بعضها عام وبعضها غير عام عن الزجاج وجعلت اي وبساتين من اصاب وزرع قيل  
 صولان اي عبيلات من اصل واحد وغير صولان اي عبيلات من اصول شتى من ابراهيم عباس ومجاورة وقادة والصوا الاصل يقال هذا صولان  
 اي اصله عن ابي الدنبار وقيل ان الصولان المتحد يكون حولها الغلات وغير صولان الضل للفرقة عن البراء بن عازب ومجرب بن جبير وقيل  
 الضو المثل والصولان الامثال ومنه قوله صدم الرجل صولان عن لحيات ينفذ بها واحد اي ينفذ ما ذكرناه من القطع المجازية والجنات في مثل  
 المتشابهة بماء الانهار او بماء السماء ويفضل بعضها على بعض في الاكل اي ويفضل اياه ومن قرا بالثوب فالعني ومفضل من بعضها على بعض  
 في الطعم واللون والطبع الى البرز واحد والشرب واحد والمبش حتى يكون بعضها عامين وبعضها خاصا وبعضها من ملك كانت بالطبع لما  
 اختلفت الواض وطعمها مع كونه الارض والماء والهواء واحد وبهذا اوضح دالة على ان هذه الاشياء صائغا قاروا لحدثا وابديها وبرها  
 على ما تنفيذه حكمة والاكل المثل الذي يوكل الله في ذلك اي في اختلاف الواض وطعمها عن ابراهيم عباس وقيل ان فيما تقدم ذكره لا يات  
 اي مجازا ولا في لغتهم بحدوثه ولا يل الله نعم وتكراره فيها ويستدلون بها ويروي من جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 لعلي بن النعمان من لم يقرأ شيئا من سورة واحدة ثم قرأ في الارض قطع متقاربات وجنات من اصاب قوله تعالى **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ  
 تَبَتَّ** اولئك الذين كفروا بغيرهم والاولى الاغلال في اصنافهم والاولى الاغصان في اصنافها **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتَّ**  
 خالفاً له **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتَّ** فليعلم المتكلم ان ذلك لا ينفك عن الناس على طوعهم ولا تقيدهم  
**لَسَدَ بِالْأَيْمَانِ** وقيل الذي ذكره في قوله **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتَّ** سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تلك آيات عند الكوفي اربع عند غيره من علماء خلق جديد آية القراءة قرا ابو جعفر انك لا ينبغي استعمال اشياء اخرى واحدة  
 مطولة وكذلك يفعل بكل استعمال من يجهل في القرآن يستعمل بالثاني ولا يستعمل بالاول الا في سورة الصفات والواقعة واما واقع وغير  
 وهبل فانهم يستعملون بالاول مرة واحدة وغير مطولة ولا يستعملون بالثاني الا في سورة الضحى والعنكبوت والقصص والقول من واقع وبهذا  
 عن يوتوب بذلك المرة مثل ان جعفر والكسائي اجمع يستعمل بالاول ولا يستعمل بالثاني الا في سورة الضحى والعنكبوت وهبل وهبل وهبل  
 ابو جعفر لا يستعمل في اناكل القرآن الا في سورة الواقعة فانه يستعمل في اناجيا جبريتين هزيتين هزيتين بينهما انا فخرهم يخدمهم هزيتهم  
 عاصيا ولا يجمع بين استعمالين الا في سورة الضحى والكسائي مثله في هذا الوجه وروى عن يوتوب  
 جميعا في جميع اشياء اخرى واحدة مطولة وابن كثير يستعمل في جميع اشياء اخرى واحدة غير مطولة وعاصم وعمره وعقل يستعملون بها هزيتين  
 هزيتين كل القرآن وخالف ابن كثير وبعض من عاصم وحرف ولهم في العنكبوت وسنذكر هناك ان شاء الله تعالى قال ابو جعفر استعمال  
 في الجليلين لو وضع اذا نصب بفعل مضارع عليه قوله **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتَّ** لان هذا الكلام يدل على تحت وشتر فكانه قال انبث اذا كنا  
 تليها من لم يدخل الاستعمال في الجملة الثانية كان موهج اذا نصب بما دل عليه قوله **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتَّ** انبث اذا كنا تليها بما نصب الله  
 في انرا لا يجوز ان يجعل فيما قبله بجزء اية لا يجعل فيما قبلها ومن قراء اذا كنا من هزيتهم ايتا ينبغي ان يكون على غير ما حمل من تقدم على ذلك  
 لان ما بعد الاستعمال ينقطع مما قبله **الافصح** العجب والعجب هجر ما لا يعرف سبيح على النفس والمثل طوقا يشد به اليد الى العنكبوت  
 الاستعمال طلب التجميل بالامر والتجميل تقديم الامر قبل فعله والهيئة حصله من النفس وتغنيها ليجسد وهو حصة تشر النفس و  
 المثالات العقوبات ولعلها مثله بفتح الميم وضم الشاء ومن قال في الواجد مثله بفتح الميم وسكونه الشاء قال في جميع مثالات بفتح الميم  
 وقرأت وقيل في جميع مثالات ايضا قال الشاعر وما لنا نأبى ابا دنا وكنا على وطن لا نخلط ليل بالهزل رعدة بفتح الكاف في ركان  
**البحر** لما تقدم ذكر الادلة على انهم سبحانه قادر على الانشاء والاعادة عقيب العجب من تكذيبهم بالبعث والنشور فقال وادع العجب  
 بالبحر من قول هؤلاء الكفار في الكار بالبعث مع اقراءهم بان الله خلق خلقا فقد وضع العجب موضع لانه هذا قول عجب وبعبارة



حجب الخلق فان معنى الحجب في هذه الآية انه تم لا يجوز ان لا يثبت عليه ستر من غير ضرورة حجب قلوبهم اي فقلهم حجب انما كانت  
تربا دانا في خلق جديد اي ابعث ونعا جديدا من انبياء هذا كما لا يمكن وهذا منهم فانية في القبر فان لاء الاصل في الرحم استحالته  
ثم مضى في ذلك وادامت ودون استحال تربا قافله ان يخلق للانشاء بالاستحالة الاولى فلم لا يجوز تعلقه بالاستحالة الثانية ومجابه  
سجانه الاعادة خلقا جديدا واختلاف المشكوك فيها يصح عليه الاعادة فقال بعضهم كل ما يكون بعد ولاءه سجانه خاصة ويصح عليه الاعادة  
ويصح عليه الاعادة ولا يصح الاعادة على ما يقتضيه حجب غيرهم وهذا قول اهل الجبائي وقال بعضهم كل ما كان مقدورا له وهو باق  
صح عليه الاعادة وهو قول اهل هاشم من تابعه فملح هذا يصح اعادة اجزاء الجيوات ثم استثنى فيها حجب اعادته من الجبائي فقال ابو القاسم  
الجبائي يوارى جميع اجزاء النفس فقال اهل هاشم يوارى اجزاء النفس التي بها حيز الجبائي من غير ووارى التالف ثم رجع عن ذلك وقال يوارى الجبائية مع  
البينة وقال القاضي ابو الحسن يوارى البينة وما عد ذلك يجوز فيه التبديل وهذا هو الراجح اولئك المتكلمة للبعث الذين كلفوا برهم  
اذ جحدوا قدرة الله فمضى على البعث واولئك الاطفال في اصنافهم في الآخرة وقيل اراد به اغلال الكذابين كزعم اغلال في اعانهم واولئك  
الاحباب الذين هم فيها خالدون حتى تشبهوا بغيرهم فيستعملونك اي يستعملونك يا محمد في الآخرة المشركين بالسيرة قبل الجنة اي بالعذاب قبل  
الجنة من ابن عباس ومجاهد في العذاب الذي تعدوا به على التكذيب قبل الثواب الذي وعدوا به على الايمان وذلك حين قالوا  
فاصل حيا حجارة من السيل وقيل يستعملونك بالعذاب الذي تعدوا به قبل الاحسان بالاظهار فان انظار من وجب عليه العقاب  
احسانه اليه كاخرا من عليه الدين ومجاهد سيرة لا تعجز السيرة وقد خلعت من قبلهم اي مضت من قبلهم المثبات اي العقوبات  
التي يقع بها العقاب وهو ما حل بهم من اللعن والخسف والفرق وقد سلك هؤلاء طريقهم فكيف يناسروا على استجبالها وقيل هي  
للمعرفة الخاصة التي تسمى بها الاشياء وقد تدرج وقد خلعت المثبات باقوام اخلا احوال المثبات فذلك المضاف وانه ربك للمعرفة  
للمناس على علمهم وانه ربك لشديد العقاب قال السيد المرتضى قدس سره روجه في هذا لا تعجز حيا من المعرفة للمذنبين من اهل القبلة  
لانه سبحانه ولما على انه يفرقهم مع كرمهم ظالمين لانه قوله على ظلمهم اشارة الى الجلال التي يكونون عليها ظالمين ويجري ذلك مجرى قوله  
القبائل انا اعدو قلة على عذره واصله على مجرى وانه ربك لشديد العقاب لمن استغفله ووجه من سجد بن السبي قال لما ثبت هذه  
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا عنواؤه وقبائله ما هنا اجد العيش ولولا وعيد الله وعقابه لاكل كل احد دابة ما موطون  
هذه الآية فقال ليرحم الله من علم الناس قدر رحمة الله ومغفلة الله وعفائه ورحمته وانه لم يزل يفرق اعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب الله وبأسه  
ولكل الله وقعة الله ما راقهم دمع ولا فرقت اعينهم بنبي ويقول الذين كلفوا لولا انزل عليه آية من ربهم مثل الناقة والعصا من ابن عباس  
وقال ابن عباس طبعوا غير الآيات التي انا بها فالتسرا مثل آيات موسى وموسى فاعلم الله ان لكل قوم هاد والمحق انما سبحانه من سواهم  
ثم شرح الآيات كما في قوله من نعم الله حق تعالي اناس الذين ينبوا الى قوله اذنا في باه ولللائكة قبلة وكما قالوا يجعل لنا الصفا ذهب  
حتى نأخذ منه ما نشاء والظلم يظهر الله تلك الآيات لانه لو اجاب اولئك لا قرح قوم آخر هذه آية اخرى وكذلك كل كافر فكان يؤذي  
الى غير نهاية انما انت منذر لكل قوم هاد فيه احوال احصاها الله معناه انما انت منذر اي عتوق وهذا لكل قوم وليس عليك انزال الآيات  
عن الجبائي والحق وعلمه ومجابه على هذا فيكون انت منذر ومند وخبر وهذا مطلق على من ذكره فصل بين الولو والمطوف بالشراف  
والثالث انه المنذر هو محمد والمهدي هو الله تتم عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والصفاء ومجاهد والثالث ان معناه انما انت  
منذر بل محمد ولكل قوم في هديهم وراح برشدكم عن ابن عباس في رواية اخرى وقفا وقفا الرجاء وابن زبني والرابع ان المراد بالهادي  
كل داع الى الحق في رواية اخرى عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر على الهادي من بعدى بك  
يا علي يهتدي المهتدون ويهدي الحاكم ابو القاسم الحسكا في كتاب شواهد التنزيل بالسناد عن ابراهيم بن الحكم بن مطهر عن ابيهم  
حكم بن حبيب وهو في ردة الاسي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالظهور وعنده على به المطالب عليه السلم فاحل رسول الله  
بيده بعد ما يقترن قال فما بعد ذلك قال انما انت منذر ودها الى حد يطمع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك مناة للامم  
وغاية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انه كذلك وعلى هذه الاقوال الثلثة يكون هاد منذر ولكل قوم خبر على قول سيبويه ويكون



مرتفعاً بالظرف على قول الخفش قوله **فَقَالَ** الله يعلم ما عمل كل شيء وما تعين الأسماء وما تسمى عند محمد بن عيسى  
والشهادة الكبرى المتعالي سائر من أسمائه عز وجل وهو مستقرب بالليل والليل بالليل له معقبات من بين يديه  
ومن خلفه يحفظون من ليله الله لا يغيب ما بينكم حتى يغيبوا ما بينهم قالوا الله يقول ربنا فقل له  
عنه الله من دونه من وال **•** أربع آيات الآخرة في الشواذ قوله إلى إبراهيم له معقبات من بين يديه وفيه من خلفه يحفظون من ليله  
أن الله لا يغيب ما بينكم حتى يغيبوا ما بينهم وروي عن أبي عبد الله له معقبات من خلفه ومعقبات من بين يديه يحفظونه بأمر الله ومعقبات  
عن عظم وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بأمر الله يجب أن يكون معاقبة بكر معقبه غير أنما حذف الحذف الثاني من معقباتها  
البار وذوله يحفظونه بأمر الله فيقولون ما هذا من أمر الله والمفعول هنا هو حذف قال أبو يحيى والفاصلة الجماعة يحفظون من ليله  
فقدية له معقبات من أمهات يحفظونه ما يضافه من على هذا منوعة الموضع لا يضافه الموضع الذي هو معقبات وليس على هذا من يحفظون  
من ليله أن يضاف به لا يضاف له كذلك لكانت نصيب الموضع كقولك حفظت زيداً من الأسد والذي ذكرته رأي أبي الحسن فانه قلت فلو كان  
تقديره على يحفظون من أمر الله بأمر الله ويستدل على إرادة الباء بقرارة على يحفظون بأمر الله وجاز أن يحفظوا بأمر الله لأن هذه المعاقبة  
كلها في علم الله وبإتداده وأعليه عليها فترك هذا القول كرهت من قضاء الله بقضاء الله قيل تأويل أبي الحسن أذهب في الاعتداد عليهم وذلك  
أنه جهلهم وكلهم من يحفظون من حوادث الدهر وما وافقه لا يعتد عليهم بتسلطها عليهم فهذا سهل طريق واضح في الاعتداد بالنعمة عليهم عرفاً  
النعمة الغنيق نهاب الماء في جهة العين وغاصت المياه فغصت ونقصت نفسته قال غصت من خرافة وقلن في ما ذلت من الحوي  
ولقيت والمتعالي والمتعالي واحد تعالى أي كل شيء وقيل المتعالي المقدر على مجده يستعمل أي بآله وبره والسابق السابق الجاري  
سريع والسريع يفتح السبوح والرحم الماسي من الملائكة قال ذو الرمة ما بالهنيك منها الماء شبيب كما من كل مرة سرب وقيل السابق  
الغائب في الأرض ومنه قوله قيس بن الخطيم الذي سرب وكنت غريز سرب ويقال حل سرب أي حرقه والمعقبات المتأخرات التي خلف كل  
وليد منها صاحب ويكون بدليته وأصل المعقب أن يكون الشيء عقب آخر والمعقب المطلب وبينه معرفة بعدة قال الشاعر حق لحي  
في المراح وهما جمل طلب المعقب خفة اللطيم ومنه العقب لأنه يسبق عقبه الجرم والعقاب لأنه يعقب الصيد يطلبه مرة بعد مرة  
وقيل أنه وليد المعقبات معقب والجمع معقبه ومعقبات جمع جمع كالأسماء رجالات عن الفراء الأعقاب ما في عقبه من الحول وما تعقب من  
تعدا واستثنائية وهو عنها الضيق بالفعل الذي بعدها معناه أي شيء فعله مطلقه يعلم قال الزجاج سواء منكم من أسرار القول  
ومن جهر موضع من رفع سواء وكذلك من الثاني في تعقابه جميعاً سواء لأنه سواء يطلب الشيء يقول سوله زيد فري في معنى ذو  
سوله لا سواء مصدق فلا يجوز أن يرفع ما بعده الأعلى للخطف تقول عدل زيد فخره والمعنى ذو عدل زيد وعمره لأن المصادر ليست  
باسماء فالعلين وفما ترفع الأسماء أصنافاً فإذا رقت المصادر فهي من الحذف كقالت للنسب مترج ما رقت حتى إذا ذكرت فالتعجب  
أقبل وأدبار أي ذات أقبال ولذا بالرفع لك زيد ابتداءً به وهذا ما ذكر استعماله في سوابق جري أسماء الفاعلين وهو زمان يرفع على أن  
يكون في موضع سوا الله سيوير يستحق ذلك ولا يجوز مستوياً وهو لأن أسماء الفاعلين هذه إذا كانت تكرر لا يبتداء بها بعدها  
عن الفعل فلا يبتداء بها ويجري مجرى الفعل المسمى الله يعلم ما عمل كل شيء أي يعلم ما عمل كل شيء ما في بطن كل حامل من ذواته تام أو غير تام  
ويعلم لونه وصفاته وما تعين الأرقام أي يعلم الوقت الذي يفيضه الأرقام من المدة التي هي سعة الشهر وما تزداد على ذلك من كثر الشهور  
قال الفجاء الغنيص النقصان من الأجل والزيادة ما تزداد على الأجل وذلك أن النساء لا يلدن لأجل واحد وقيل حتى يقول ما يجوز  
الأرقام الولد الذي تأخر المرأة لأقل من ستة أشهر وما تزداد الولد الذي تأخره لأقصى مدة الحمل عن الحمل وقيل يضاف ما نقص الأرقام من  
دم الحين وهو انقطاع الحين مما تزداد بدم القياس بعد الوضع عن ابن عباس بخلاف ما بين زيد وكل شيء أي وكل شيء من الزيد والحمل  
أو ما سبق ذكره من الحمل عند بقدر أي بقدر ما جاز لا يوازيه ولا ينقص عنه على ما توجه به حكمه علم الغيب والشهادة أي علم الغيب  
عن حسن العباد وما يشاهد العباد لا يغيب عنه شيء وقيل علم بالمعتمد والوجود والغيب هو المعدم وقيل علم السر والعلانية  
عن الحسن والأول أن يعمل على العزم ويدخل في هاتين الكلمتين كل معلوم منه سبحانه بذلك على أنه عالم بجميع المعلومات الموجودة

سبحنا




قال ابو زيد بن علي لما له حيلة ولا حاله فيكون قد بدى شداد حليته وبهرق قلم جلاله سنستلهم من حيث لا يعلمون وقوله ومكرنا ومكرنا  
والفصل مصدر احسن والمعن دخلنا في حقت الاصل ونحن موصلون **الفصل** يقال اراه ويريد اياه وهو ان يجعله حصة الرزق بظاهر  
المرئ له ان يجعله على قدره فيك والاسباب جميع سبابة ولذلك قال النفاذ والوقال القليل لها بالصلو لجمع صاعقة وهي تارتقط من السواء  
والبرق والرعد فكرنا في اول البرق والحال الاخذ بالعقاب ههنا يقال ملحه ملحه وهي اذا اكله حتى يتبين اكلها شدة وحلت بهجلا  
قال الاشي فرع تبع غير في خصوص الجدة عن ابن الندي شد يد الحبال والاشجابه والادجابه بمعنى عراك للاشجابه معنى العطب قال فلم يصبه  
فدخالت بحبيب والمطلال جميع ظل وهو ستر الشخص ما بازيروا ظل الغليل هو ستر شمس اللانم وما النور الذي يرجع بعد ذهاب ضوئه  
ومنه الظلمة لسترها والاصل اجمع كسول حاصل فهو جميع الطبع ما خذ من الاصل فكانه اصل الليل الذي ينشأ منه وهو ابن المهر  
الى مغرب الشمس وقد يقال في جميعه اصائل قال ابو زيد وبه امره لانت البيت اكرمها علموا تعد في انيابه بالاصيل **الاعراب** حقوقا وطعيا  
لا يتقبل على العرض لانه ما ينصب الملك يجب انه يكون فاعله وفاعل الفعل الاول واجل هذا هنا المقايض والطامع ايضا بالذي يرى  
البرق وهما في قوله يدعون بهم خروفا وطعما ينصبان على العرض لان المقايض والطامع هناك هو الذي فاعله فانه جليل فينبغي ان يسمي  
غيرهم لما يريكم خروفا ويطعمكم طعاما والمصدر منع موقع محال وهم يجادلون فداه جازله يكونه هذه البر والحق الى اى صوب بانقشاد  
في حال جلاله من الله لا نجار في التفسير انه جعل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فجاد له فقال يا محمد وبك اس خناس ام من حديد ام  
اولو ام لا قوت ام ذهب ام فضة فارسل الله عليه صاعقه اذهبت يقينه وهو قال ان ابن مالك وبها اهدى مني ان يكون علم الله  
ارصاف ما يبدل من حده وقدرته قال بعد ذلك وهم يجادلون والكافي من تركها سبط كفيه يتعلق بصفة مصدره تقديره الاجتهاد  
كانه كما يجابه باسط كفيه للماء هذا اذ كان الكافي خروفا وان كان اساحضا فالتقدير الى اجتهاده مثل اجتهاده باسط كفيه الى  
الماء لانه قد كفى في الكافي خروفا كما يستيق للماء باسط كفيه اليه واللام في قوله ليبلغ فال يتعلق بها سبط كفيه وملعبها الغنى للماء ببالغ  
فاه وقيل ما في بالغ الماء وقيل ما باسط كفيه للماء ببالغ الماء وخرعا مكرها بعد ذلك وصفا من وضع ليجال الميسر ثم اخبر بصلته من  
كان قدرة فقال هو الذي يريكم البرق خروفا وطعما اي خروفا وطعما فانام الحرف والطمع مقام التخييف والادحاع وذكر فيه وجوه  
احدها ان المعنى خروفا من الصراع التي تكون معها ولها في الغرض الذي ينزل القطر من السحب واي سيم والاشي خروفا للساقين من يميل  
الطريق فله يمكن للسير وطعما للقيم في منى النزع الميزر الكثير من قنادة والفتك ويجيئ وثلاث خروفا ليعرف ان خروفا لانه ليس كل بلد  
ينتفع فيه بالمطر وطعما من رجاء الانتفاع به عن الزجاج وينتهي السحاب الثقال اي ويخلق السحاب الثقال بالماء يرفعا من الارض فيجربها  
في الجو ويجمع الرعد فجاءه ربيع الرعد دلالة على تنزه الله تعالى ودجوب حده فكانه هو السبع وقيل ان الرعد هو الملك الذي ينفذ الحق في الجباب  
ويجوز جودته فهو جمع الله تعالى وجمعه وعدي من النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ربكم سبحانه يقول الملك عبادي اطاعوا في اسقيتهم  
المطر بالليل والطلعت عليهم الشمس بالنهاري اسعهم صوت الرعد وكان صها اذا سمع صوت الرعد قال سبحانه من يسمع الرعد فجاءه وكان  
ابن عباس يقول سبحانه الذي سمعت له ومعك سام بوعبد الله هو ابيه على كل حال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اذا سمع الرعد الصواعق  
قال اللهم لا تمثلنا بغيضك ولا تفضلنا بعد انك رعا فاعل ذلك وتعالى ابن عباس من سمع صوت الرعد فاعل ذلك سبحان الذي يسمع الرعد مجده  
الملايكه من خزنة ومن كل شيء فليس ذلك احدا به صاعقه فعلى ذنبه والملايكه من خزنته اذ منتم بخزنته قال ابن عباس انهم خائفت  
من الله ليس خوف ابن آدم لا يعرف احد منهم من على بينه ولا من على يسه ولا يشغلهم عبادة الله بغير طمأن ولا شرب ولا نهي من كل  
الصواعق فيجيب لسانه واهرها عن يثار الا انه حلف ورفعه عن الجعفر الباقم ان الصواعق تنصب المسلم وغير المسلم ولا تنصب  
لأكثر اهل الجوارح في اى معنى ان هؤلاء اهل الجوارح مع مشاهدتهم لهذه الايات عواصم اهل التوحيد ويحاولون قتلهم من مذاهب الجوارح  
لان معنى ظهور كل منهم من مذهبه بطريق الجوارح وذلك الكلي من اهل الصالح قال ابن عباس انهم بذلك اريد به قيس اهل البيت بنبي  
اليسرى لانه واهل من الطيف بذلك ايضا ايتا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يباد لان ويريد ان القتل به وكان طرا واهل الله اذا راى قتل  
قد من خلفه ونحزب بالسيف فجعل عام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وبالله الكلام فذا انك خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله  
فمن خلفه ونحزب بالسيف فجعل عام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وبالله الكلام فذا انك خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله



حسبه الله عنه فلم يقدم على سله وجعل ياربى اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فترك اريد ما يصنع بوجه فقال اللهم انيها  
يا شيت فارسل الله على ايدى صاعقه في يوم صاخر صاخر فاهوته دوى حارها باضال يجمع دعوة ربك قبل ابد واه لا ملأنا علي خيلا  
جودا وفتا نلر واما لاطن بكل خله وسنقاتل مع يملك الله من ذلك غزل بيت امرأة من سلوك يخرج على ركبته في الوقت غده حطيه  
ذلك يقول اغدة كغدة الجعير وى في بيت سلوي حتى قتله وفي ذلك يقول ليدى ربيعه بره اخاه اريد لغشى على ايدى محترف ولا  
ارهب نوح السماك والاسد فجمع ابرق والصلح بالفان يوم الكرهية الجهد وهو شد يظلال اى شد يد الاخذ عن علي وقيل شد يظلال  
عن قتادة وجاهد وقيل شد يد النقرة عن الحسن وقيل شد يد القدرة والعذاب عن الزجاج وقيل شديد الكيد للكفر عن الجباري له دعوى  
يحق الله سبحانه دعوى الحق والمخلف في معنى دعوى الحق من دعاء دعاء الحق عن الحسن والثالث ايضا الدعوى التي يدعى الله بها على اخلاص  
البرصه عن الجباري والمحق ان من دعاء على حجة الاخلاص فمن حجة فله سبحانه من خلفه الدعوة الحق والذين يدعونك من دوني اى والذين  
يدعونهم المشركون من دونه لا ينجوا منهم من الاوثان ومقرها لا يستقيمون لهم بشئ الا كما سطر كفيه الى الملاء يسلم فاه وها هي يا الله هذا منزل من  
الله منهم لكل من عبد غير الله ودعا بهاد ان نفسه يقول انفسه كمثل رجل سطر كفيه الى الله من مكان بعيد ليستأقوا ليسكن به حلة وذلك الملاء  
لا يسلم فاه بعد الساعة بينهما فكله لما كان يصيد والمشركون من الاصنام لا يصل فيها اللهم كما يجيب دعاهم من ابن عباس وقيل كما سطر كفيه  
الى الملاء اى كما الذي يدعى الملاء بسائر ويشير اليه بيده فلا يراه الملاء من جاهد وقيل كما الذي سطر كفيه الى الملاء فبات قبل ان يبلغ الملاء عن الحسن  
وقيل انه مثل العرب لم يسمع فيما لا يدركه ليقول هو كما لقاه من على الملاء من العبيدة والجن والانس قال الشاعر فاجبت ما كان ينفى وبني الملاء  
مثل القابض الملاء باليد وقال آخر فاني واياكم شوق النكاح فاجب من ملامحه وما هذه الكافين الذي صلا لى ليس دعاهم الاصنام من  
دونه الله الا في فهاب من الحق والاصواب وقيل في صلا من طريق الاجابة النفع ثم بين سبحانه كال قدر من وسعة ملكه فقال وقد عهد من في  
السموات والارض يحق للملائكة وسائر الملائكة على ما ذكرها اختلفت في معناه على قولين واحد ان معناه ان يجيب الجسد لله ثم الا ان المؤمن  
يعهد له طرعا والكا في يهد له كما بالسيوف الحسن وقادة وابن زيد والثاني ان المعنى انه ينصع من في السموات والارض الا ان المؤمن  
يخضع له طرعا والكا في يخضع له كما لا تتركه ان ينصع من الخسوع له تعالى لم يعمل بعين الا لام والانشاء من الجاهل واللام اى وهو يظلم  
الله بالتعبد والاضلال اى العشيائ قبل الملاء بالظن انفس فان من يعبد بعدد مظهره قال الحسن يعبد ظن انكا تركا يعبد الكافر معناه عند  
اهل الضيق انه يعبد نفسه وعدة قلبه لا لا يربى بعبوده عبادة ربه من حيث انه يعبد الخلق وقيل انه الضلال على ظاهرها والمعنى في جودها  
تميلها من جانب الجانب والانباء والشعر الطول والنصر قوله تعالى قل من يشرك الله فاني اذبحكم من بين يديه ومن آلتي  
روى الكشاف لا يشرك الله شيئا من غير الله فاني اذبحكم من بين يديه ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي  
فانكوتن من آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي ومن آلتي  
الطاعات والنود وهذا الشاي وعدة الامم والجيرة اى وقاله الكون في جنس اهل يستوى الطاعات بالياء والباقي بالكتابة  
من قرأ بالياء فلا تترسده الى موت لم يفضل بينه وبين فاعله بشئ كقوله وقالت اليهود وقالت العرب قد جاء في مثل ذلك التكرار كقولهم قال  
نوه ومن قرأ بالياء فلا تترسده في جنس الحق لابين سبحانه في الآية الاولى انه المستحق للعبادة وان له يعبد من في السموات والارض فيه  
بما جري مجرى جلاله على ذلك فقال قل يا محمد على الله الكفا من رب السموات والارض اى عبيدها ومصر فمما على ما فيها من البنايع كما استجيم  
عليهم بحسب ولا يكره ان يبقوا الاضام على ان لهم رب السموات والارض وما بينهما من انواع الحيوان والنبات والجماد الله فاني السردا  
بل ذلك قل لهم على وجه التوبيخ والوعظ ليعلموا انهم من دون الله اى انهم عبادكم الهم فالصورة صورة الاستهزاء والمراء  
التقريب ثم بين ان هو لا الذي اخذهم من دون ارباب لا يكون انفسهم بنفاد اهل من لا يملك لنفسه ذك ذلك فاولا وبعده يملك  
لغيره من كان كذلك فكيف يحق العبادة واذا قيل كيف يكون هو السائل والمجيب وللان يقول انما نحن من دعوى اوليه فالجواب انه اذا كان  
المقصود بالمجيب ما بين من يعبد من يتبع ذلك فكان يقال الله فاني فلما اعتنتم من دون اولياء ولاه الله الظاهر الذي لا يجيب لهم الا به لا  
يستمع ان ياب السائل المذكور ثم يورد الكلام عليه فنادى من الطويل ويكون تقدير الكلام ليس الله رب السموات والارض فلم يخذل من

ج





عشر



[illegible]





قرأ على ابن عباس وعلى بن الحسين وعلى بن جعفر وعمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب  
المشهور انهم يأس بحجة قال ابن جني هذه القراءة فيها تفسير قوله انهم يأس الذي استولى على ابن عباس انما لغة محمدي الفصح  
قال ابن عباس انما انا ابنه وان كنت من ارض العشير نائبا وقال جسيم بن قيس انما اهل الشعب اذا سرقوا الم يأسوا انما ابن  
فارس بعد ما لم تعلم قال وشبهه عندي ان يكون هذا جعلا في معنى اليأس وذلك ان السائل للسؤال المستطاب لعله ذهب بقره في  
جنان تعرف اياه فلا يثبت نفسه على شيء يعتقد واخرى جاسوسا يعلم يعرف اليه كما يعرف اليأس من الشيء وهذا كما يثبت اليه هذا طريق  
الصيغة فيها اللغة للكتاب التوبة قاب يتوب قابا ومتابا والتوبة القطعة الواحدة والتيسير تغيير الشيء بحيث يسير يقال سايسير سيرا  
وسيره غيره وانقطع كثير القطع والقطع فعل المنقل والمجول يحصل الشيء في الشيء كقولهم العوض في الجور وحصول الجور في العوض  
الاعطوا في المشبه به والمقارنة الشديدة من شدايد الدهر ومنه سميت التوبة فان عدوا صله من التوب وهو ضرب ومقارنة الابطال  
توب بعضهم بعضا وقولهم التوب التوب التي من قرأها امن من الشيطان كما انها تعزيب الشياطين اذا قرئت التوب نزلت الاية الاولى  
في صحيح الحديث حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن قيس  
ولم يكن ما تعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يقول مسيلة الكذاب اكتب باسمك اللهم هكذا لا اهل بها عليه يكتبون ثم قال رسول الله  
اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله فقال شركي اقرش لئن كنت رسول الله ثم قال لك وهذا هناك لم تظن ان تكون اكتب هذا  
ما صلح عليه محمد بن عبد الله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله دعنا انما لهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون فانزل الله عز وجل  
كذلك ارسلناك في امة من قنادة ومقاتي وابن جريج وقيل نزلت في كفار قرش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن  
قالوا وما اهل من من الضمالي عن ابن عباس ونزلت الآية الاخرى في نفر من شركي مكة منهم ابو جهم بن هشام ومحمد بن ابي اسامة الخواري  
جلسوا خلف الكعبة ثم ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وآله فاتهم فقال لعبد الله بن ابي اسامة ان سبكت فسيرنا جبال مكة  
بالقرآن فاذهم باعنا حق تنفخ فلما نحن متيقه واجعلنا فيها حيونا واهلنا حق نقرض ونزاع فاست كما زعت اهله على ربك من  
داودهم حين نزل الجبال بعين محمد اوحى اليهم فتركها الى الشام فنقض عليها مراثيا وحييها الم يرجع من يومنا فان سليمان عليه  
السلام لم يرجع ولت كذبت لنا فاست اهله على ربك من سليمان واحيى لنا جبالك نصيا اوس شيت من موثا لانشله الحق ما نقول  
لم باطل فان عيسى كان يحيى الموتى واست باهول على الله منه فان الله سبحانه وتعالى قرأ سميرت الآية المعنى ثم ذكر سبحانه  
الشفعة على من تقدم ذكره بالكتاب وحسين للاب عتبة بذكر الشفعة على من ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله فقال كذلك ارسلناك  
اي كما ارسلنا على الملائكة يوم القياض في الجنة انما على المرسل اليهم يا رسالتك وقيل ان معنى التشبيه اي كما ارسلنا الانبياء في الامم  
قبلك ارسلناك في امة فدخلت من قبلها ام اي في جماعة فدخلت من قبلها فرددت على اعدائهم الذين اوجبت اليك بين  
الغرض في ارسله وهو ان يقرأ عليهم القرآن ليتدبروا آياته ويخطوا به وهم يكرهون القرآن اي وقريش يكرهون القرآن يقولون قد  
عرفنا الله ولا نريد ان يكون الله منكم قالوا وما الرحمن انما عبدنا ما امرنا من الحسن فتقادة وقيل معناه انهم يجحدون بالقرآن  
قل لا يهجد هو بي اي الرحمن الذي اكرمك بين ان خالق وملئكي لا اله الا هو عليه نزلت اي اليه نزلت امره مستجاباته واجابا  
بحكمه وقوله متابي اي عرجي وقبل معناه الى الرحمن توبى طوان فلما سرت به الجبال اي جعلت به الجبال سيرة فاذ هبت من موضعها  
وقطعت من اماكنها انقطعت به الارض اي شفتت فجعلت اقدارا وهو ناوكم به الموت او احيى به الموت ويوشوا ويكلمونهم  
جواب لان في الكلام دليل عليه والتقدير ان كان هذا القرآن اعظم حيلة وعلو له قدس قال النجاشي والذي انشده وقد قال  
بعضهم انه الحق لوان قرأنا سرت به الجبال انقطعت به الارض اوكم به الموت فلما انشأوا عليه قوله ولاننا نزلنا اليهم الملائكة الى  
قوله ما كانوا يظنوا وحدهم الجواب لو كثر في الكلام قال ان المفسرين فلما انشأوا قدس سوره وكلمنا نفسنا فاقطعنا أنفسنا وهما آخر  
التفسيرية وقال وحدهم لانشأوا ما نزل سوره سوره سوره لم نجد لك مدفعا بل الله اعلم بما ساءه ان جميع ما ذكر من تفسيره انما يتطبع  
الارض واجباد الحق وكل تدبير يجري هذا الجري انه لا يملكه سوره ولا يجد عليه غيره ولكنه لا ينزل لان فيها انزال من الآيات

ج

مقتضا وكفاية المتصفين والامر بما يحسنه ويمنع منه واما من لا يعرف الله تعالى فيكون له من الله ما يشاء  
ويبينون بن عباس والحسن ومحمد بن جبير والاسم وقيل معناه ادم يعلم الذين آمنوا على ايشوا معه من ان يكون  
غير ما علمه من الغزاة وقيل معناه انهم يبينون الذين آمنوا من ايمانهم الذي وعدهم الله عز وجل بانهم لا يؤمنون من العذاب قال لا يقال  
ان لو شاء الله لهدى الناس جميعا اي ان الله لو اراد ان يهدي خلقه كله الى الجنة لهداهم لكنه كلمهم لئلا يتراب بطاعتهم على وجه  
الاستحقاق وقيل لئلا يلهو به خشية الاجابة اي لو اراد ان يهديهم الى الهدى لهداهم ذلك لكنه ينافي التكليف ويطلب العرفان بربك والى الله  
كروا يصيبهم بما يحسنون كروهم واما لهم بحبيته فانه انما له وما فيه قوتهم ومعصية شديدة من الحروب والمكيد والقتل والاسر  
على جهة العقوبة للتنبيه والوعظ وقيل ان الله بالفارسية سبأ النبي صلى الله عليه وآله الذي كان يعشها اليهم وقيل ان الله باللات ما ذكره من  
حديث علي بن ابي طالب قريبا من داهم قبل ان الله في حق المؤمنين والمؤمنات ان جعل تلك الفارسية قريبا من داهم فيكون من جنس  
لهم الخافعة منها من الحسن وقناة واي مسلم ومجاني وقيل ان الله بالخطاب والمعنى ان جعل انك يا محمد نفسك قريبا من داهم  
يعني مكة حتى ياتي بعد الله ما وعدنا من فتح مكة من ابن عباس قال وهذه الآية مدنية وقيل حتى ياتي بعد الله بالاذن لك في قتالهم  
وقيل حتى ياتي بهم القيمة من الحسن ان الله لا يخلق المصطفى للمعنى ان الله انزل عليه آيات من بطون آيات اخره من مجيها وقيل انزلت بك ان تلك  
الآية لانه المنوم من قوله ليشوا عليهم انه قد علم انهم كروا به قوله تعالى ولقد شررنا من قبلك ما كنت تعلمين فهداهم  
لهداهم فكيف كان عذابك اعم من هدايتهم الى كل نبي ما كنت تعلمين فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم  
وقيل في الآيات من قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم  
ومن قبل الله ما له من هدايته فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم فهداهم لهداهم  
قرا هل للكوفة ويعقوب وهذا اسم الصاد وكذلك في حم المومنين والهاقوت وهذا بفتح الصاد بحجة قال ابن عباس عد وصديقه  
شذويع ورجعته قال صلت كاصد حاله ليل له ساقى نصارى عيسى عليه السلام وقال صددت الكاس من عندهم وكان الكاس مملوا  
اليمنيا وحجة من اسند الفعل الى الفاعل قوله تعالى الذي كروا وصدا من سبيل الله وفي موضع آخر وصدا من سبيل الله و  
صدا من سبيل الله فاما اسند الفعل الى الفاعل في هذه الآية فكذلك في هذه الآية اي صدد الناس من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله  
ومن بني الفضل المنقول به جعل فاعل الصد فواقم والبناء منهم في كروهم وتذكره على غير ما قال صددان من غير صددنه بمعنى  
انهم يفعلون غير ولا يريد به ان ما ينما منه البضعة الاستعارة لطلب الفهم واحسان خلاف الاحار للاستعارة والاملاء المشهور وهو  
من اللامعة والملاوة الليل والهداهم قال ابو عبيد الله في الاستعارة المعطية بالاسم الملوحة ويقال في التهنئة اليس جدد يواد  
حسبا اي ليطلق ايامك معه والواقى المانع فاعل من الوقاية وهو يحيى بما يدفع الاذى به والكره المعنى ثم هو بمراد بنيه صه قال  
ولقد استمر عيسى من قبلك كما استمر في هدايتك فاعل من الوقاية وهو يحيى بما يدفع الاذى به والكره المعنى ثم هو بمراد بنيه صه قال  
اي اهلكتم وانزلت عليهم عذابا فكيف كان عذابا اي فكيف جعل عقابهم وهو اشارة الى تعذيب تلك العذاب وتخليد ثم عاد سعادته الى  
المجارج مع الكفار فقال انهم هو قائم على كل حين بما كسبت معناه انهم هو قائم بالتدبير على كل نفس وحافظ على كل نفس امارا حتى يوارها  
وقيل ليس هو قائم عليها لحفظها ودرجتها والدفع عنها لئلا يكون لغير هذه الصفة من الاضام التي لا تنفع ولا تنفع ويدل على هذا المعنى  
قوله وجعلوا له شركاء يعني ان هؤلاء الكفار جعلوا له شركاء في العبادة من الاضام التي لا تنفع على شيء مما ذكرنا قبل واجد سوره اي  
سوره بما يستحق من الصفات واصنافه الاضام اليهم انه كما فاشركاه به كما يوصف الله بالخالق والرازق والمحيي والمميت و  
يوجد للمعنى الى ان الصمت اهلوك الله الصمت منه ان يخلق الرزق فيمن حينئذ له يسى بالخالق والرازق وقيل سوره بالاسماء  
التي هي صفاتهم ثم انظر ما هل تلك صفاتهم على جواز عبادتهم واتخاذهم خلقا وقيل معناه انهم ليس لهم اسم له مدخل في استحقاق الالهية  
وذلك استحقاق لهم وقيل سوره ما خلقوا وهو من هذا المعنى وهو انهم لا يخلقون الا من ارادوا من الارض من الحسن ام يشبهون بما لا يعلم

حزب

الحزب







ويجب على من يقرأه ان يقرأه بقلب ولسان وحملها فاعلم انك تبدل الله سبحانه وتعالى عن عظمة الساجد ان  
 هو ما يشاء من الفرقه ويثبت ما يشاء منها كونه ثم انشأنا من بعدهم قرا آخرين وقوله كم اهلكنا قبلهم من القرون ومعنى ذلك عن علي  
 والثامن انه يجوز ما يشاء بعض القرون ويثبت بعض الشمس ببيانها في آية الليل وجعلنا آية النهار مشهورة عن السكوت ولم يكتب من الروح  
 المعنوية الذي لا يغير ولا يبدل لان الكتب المنزلة انشئت منه فالجواب لا يثبت انما يقع في الكتب المنسوبة لا في اصل الكتاب عن اكثر المفسرين  
 وقيل ان ابن عباس سأل كعب بن مالك الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه وما خلقه فقال جعله كون كتابا فكان كتابا وقيل انما سمي لم يكتب  
 لانه الاصل الذي يكتب منه او لا يكتب منه كذا وكذا لكل ما يكون فاذا وقع كتب انه قد كان ما قيل بانه سيكون والوجه في ذلك ما في من المصلحة  
 والاعتبار ان فكر فيمن للملائكة الذي يشاهدونه اذا ما يولوا ما يكون مما هو مكتوب فيه وهو ان يوردت على كثرة قليلا صاه الله تعالى  
 وحله قبل ان يكتب مع ان ذلك هو في الصدور واعظم في النفوس حتى كان من تصور وفكر فيه شاهد له واما ان يترك يا محمد بعض الذي  
 يندمهم ان يندموا لانه الكفار من نصر المؤمنين عليهم بكنيتهم منهم بالقتل والاسر وقتلهم الاموال او قتلهم ان يفتنوا البنا قبل ان يترك  
 ذلك ومن هذا انه يكون بعض ذلك في حياته وبعد وفاته انه فلا تنظر ان يكون جميع ذلك في ايام حياته وان يكون في ايام  
 تربه فانما طيبات البلاد وعليها الحساب اي يتلهم ما من سلبه اليهم وقوم بما اترك بالقيام به وعليها الحساب اي يتلهم ما من سلبه اليهم والانتقام منهم  
 اما على الاما والبلاد في هذا ولا على ان الاسلام سيظهر على سائر الاديان ويحل الشرك في ابيه وبعد وفاته وقد وقع الخبر في بعض المفسرين  
 الفصل الاول ما قبلها من قولهم ان انزل عليه آية من ربه فيمن سجد له نعم بشر ان انزل الذين كانوا قبله كانوا يشركوا  
 والبشر لا يقدرون على الايات بل انما ياتي الله سبحانه بها اذا اقتضت المصلحة ذلك من اني سلم وقيل انه لما تقدم ذكر اسائه بين سبحانه  
 انه اصل قبله بشر كما ارسله في حاله من القاضى ولما انقضت الآية الثانية بقله لكل اجل كتابا لان الظاهر يقتضي ان كل كتاب  
 لا يجوز فيه فيمن سجد له انه يجوز ما يشاء والله تعالى لا يتوهم ان المعصية شتر مع التوبة كما انما كذلك قبل من توب عن علي بن ابي طالب  
 انه لما نزلت ملكه لرسول ان ياتي آية الدارزة انه قال فريش ما نزلك يا محمد بملك شيئا فلفد فرغ من امرها فالت هذه الآية حتى ربا  
 وبعدها لم اقال شيئا احد شمس من لسانها شئت ونحوها ونثبت في ليلة القدر ما شاف في اوراق الناس من حياتهم من جهاد ولما انزل  
 قوله ولما نزلت آية بما قبله من وعيد الله بالجناب فيمن سجد له انه فيقول ذلك لاجل الله اما في حيدته او بعد وفاته بشارة له وقيل انه  
 لما تقدم ان لكل اجل كتابا بين ان لعناهم وقتلهم في الدنيا اما في حيدته وما بعد وفاته قوله تعالى **قوله تعالى** *اولئك الذين آمنوا بآياتي*  
*فمنهم من اقرضناهم من قبلهم لا مقلب لهم ولا مرجع لهم فممن منهم من اقرضناهم من قبلهم لا مقلب لهم ولا مرجع لهم فممن منهم من اقرضناهم من قبلهم*  
**الكتاب** *ذلك آيات القرآن* *فمنهم من اقرضناهم من قبلهم لا مقلب لهم ولا مرجع لهم فممن منهم من اقرضناهم من قبلهم لا مقلب لهم ولا مرجع لهم*  
 وعلى ما مر على سعيد بن جبير وعكرمة وابن ابي اسحق والشافعي والحكم بن عيسى ومن عنده علم الكتاب بكسر الهمزة والادال وقوله عليه  
 واليسن وابن السميع ومن عنده علم الكتاب *يحيى* قال ابو علي العلم في قوله وسيعلم الكافر هو التقدي الى معتواين بدلالة تقديده ووقع  
 الاستهزاء بعينه تقول علت من العالم متعلقة مع الماير كما تنقلت في خيرة في هو يوسف بطون من يكون له عاقبة الدار من وضع جوار  
 مع الجور ونصب من حيث سيد الكلام الذي هو فيه مسد للمعتواين لا من حيث حكمت في خيرة من يربوا بان سوفه نصب وكس  
 اللام الجارة كانت متعلقة في الاصل بفعل فكان مثل علت بمر في ذلك الماير متعلق بالجور والمجاعة التي هي منها في موضع نصب وقد  
 حلق الفعل عليها فاما من قرا الكافر فانه جعل الكافر اسما لما كالا لشانه في قوله ان الانسان لخرس وعده انه لا لاف فيه وهذا  
 محذوف لما يقع في فعل من حاله صليح ولا يكاد يهذف في فعل وزعموا ان في بعض الجوف وسيعلم الذين كفروا بهذا فيرى الجمع وقد  
 جعله الفعل يراد به اسم الجهنم انشد ابو زيد ان فضلى يا حنبل ان يحنبل في الطاهر المولى فهذا لما يكون على الكثرة وليس للماير على كافر  
 فاعده الجمع الذي هو الكافر في الآية لا اشكال فيه فاما من قرا ومن عنده علم الكتاب فعنه ومن غفله علم الكتاب ومن  
 عنده علم الكتاب فالعلم في ذلك الا ان الماير متعلق بعلم وفي الاول يتعلق بعلم وفي العلم الكتاب مبتدأ لمفعول فاعرف على ما

الكتاب

ع

ب







اربع آيات في الكفر في خمس فيهم عد الكفر في خمس آية اللغز الشاذل الاعلام يقال اذن واذن ومنه احد وقد قال في الحديث  
 بن حنبل ان اذنا بيننا السماء ربنا واول من الله الشواء والبالميزها يعظم شأنه يقال لهذا الاعراب اعظم اى شانه ربنا الله محمد ونبينا  
 سيرة الكتاب اذنى النبوة والرب اخفى الشك والريب المقيم وهو الذي لا يؤمن به التبعة يقال لارب يربى رابره اذا كان بما يجب الزجر  
 قوم فوج وما بعد عهود بالله بدلى من قوله الذين من فيكم وفطر عهودا به صفة لله في قوله انه الله شك فمن في قوله من فداكم  
 للبعوض وقيل ان من زائدة عن اية جديدة وانكر سبب يرتد بها في الواجب المسمى لما تقدم ذكر النعم انعم سبحانه ولكن ما يلزم عليه من الشكر  
 فقال واذا نكركم انتم التفتير واذا نكرا اذ علم ربكم عن محسن والبعثي وقيل معناه واذا قال ربكم عن ابن عباس وقيل اخبر ربكم عن الجبائي لكن شكر الله  
 لا زيدكم اى لكن شكر الله على نعمته لا زيدكم في النعم ولكن كثرتم في حمد نعمته ان عذاب الشكر لا يكون سمعتم فقال ابو عبد الله عن في هذه  
 الآية ايما عبد انعم الله عليه فخره فخر بها يقبله وجه الله نعم عليها سبحانه لم ينفذ كلامه حتى يأمر الله بالزوجة وقال من سمع ان كلوا اى هذا نعم الله  
 سبحانه انعم في الارض جميعا من الملوك لم يعرفوا الله شيئا وان ما يعرفكم ذلك لان يستحق عليه العقاب فان الله سبحانه انعم فمن شكر ما حميد





عشر  
ع





وبهذه الحجة انما يثبت انهم بغير حجة اهل البيت ولا بمقتضى ولا بمقتضى الكثرة بل بالشرع في من قبل اي ان الكثرة الايمان بما كان من انما كان  
لا ياتي مع انه في الطاعة انما يثبت ان الكون به شرعا في انما يثبت في من قبل هذا اليوم وقال الزيد وجماعه فقديرة الى كثرته بل بالشرع في بداي  
بانه وتحت بقوله من قبل في وقت آدم حين لم يجرى نافي واستكبر الظالمين لهم عذاب اليم قيل انه من علم قول الشيطان لاهل النار عقيل  
وقيل انه ابتداء من قبل من الله تعالى لم وهو لا يظهر وفي هذه الآية لا لا على ان الشيطان لا يجرى على كثر من الدعاء والافراء وانما ليس عليه  
عقاب معاصم وانما عليه عقاب الدعوى فيجب قوله تعالى وارسل اليهم رسولا منهم فليقتلوا الشيطان او ليقتلوا الشيطان او ليقتلوا الشيطان  
اربع ايات في الكوفي والبرقي وثلاث ايات في الباقر تمام الثانية في السنة الزيدة فليقتلوا قلة لا يحسن فادخل الذين آمنوا برفع اللام بحجة  
قال ابن جني هذه الآية على ان ادخل من كلام الله تعالى كانه قطع الكلام واستوفى فقال الله انما ادخل المؤمنين جنات وعلم هذا لقوله وان  
ربهم اي بالذي الله انه اعلم ذكر الرب بعينه اليم فيكون اذهب في الاكراء والقراب منهم علم في الجنة السقي بالكرامة في الخطابة واما قوله  
الحيات فمعان في ذلك ثلثة اقوال اولها ان الحيوات مملكت لله تعالى حيوات الله اي ملكك الله وانها البقاؤه يقال حيوات الله اي ابقاات  
فيكون بمعنى حيواته كايقال وهو دوسر واهل وثالثها ان ذلك بمعنى السلام قال القتيبي والمصنف لا نكاح في الاصل مملكت حيوات  
بحيوات مختلفة فيقال لبعض ابيات اليمون بل بعضهم اسلم وايمم ولي بعضهم عشر الف سنة فقيل اننا نقول الحيوات مملكت كل الاغلاظ التي هي لها  
للملوك هي الله والجنات اختلف الشيوخ من اصله يقال جنات واجتهدوا في الجنة فخلقت منه نسبي لما قلتم ومجد الكافون عليه سبحانه  
بالوعد الذي مابين فقال وارسل اليهم الذين آمنوا اي بعد قوله وادخلوا الجنة من قبلهم في جنات تجري من تحتها الانهار قالوا الذين فيها قد  
سبق معناه بان ذلك ربهم اي بالبريهم واطلاقا في شريعتهم في السلام من تفسيره في سورة يونس ثم ضرب سبحانه مثلا قوما من قومهم السامعون غريبا  
الطاف في السبعين فقال لم ترائي لم تلم يا محمد كيف حرب استنلاي بين استنبا ثم ضرب ذلك المثل فقال كلمة طيبة وهي كلمة التوحيد شأنه ان  
لا آله الا الله من ابن عباس وقيل في كل كلام امر الله به من الطاعات من ابن عباس قال ولما علم طيبة لافا زكية ناسبه لصاحبها بالحزب والبيكات كثر  
طيبة اصلها قلبت ودرجها في السموات اي حجرة زكية راضة اصولها في الارض جارية اعضاها ونفاها في جباب السموات والادب للباقة في الرامة للاصل  
سائل والفرج حال الا انه يتوصل الى الاصل الى الزرع ويعد من البقعة ان هذه الشجرة الطيبة والخلقة قبل انما شجرة في الجنة من ابن عباس  
وهو كما هو معتد في الحديث عليه السلام ان الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرها علي وقصص الشجرة فاطمة وشرها ابيها وعضاها وودعها شيعتها  
ثم قال ما له الرجل من شيعتنا لموت فيسقط من الشجرة ورقه وله اللوا من شيعتنا لموت فيسقط مكان تلك الشجرة وقصصه وكان ابن  
عباس قال لما قال جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم انت الشجرة وعلى غضبها فاطمة وعلى غضبها جبرائيل وعلى غضبها جبرائيل وعلى غضبها جبرائيل  
ولم لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان اللزاد بالكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمنين وثوب كلهم كل حين اي يخرج هذه  
الشجرة ما ينكل من كل حين في كل سنة اشهر من ابن عباس وابي جعفر في قوله قال الحسن وسعيد بن جبيل ابا داود بذلك انه ينكل في كل سنة الصفا والجماع  
في الشجرة وما بين حرام الخلقة اهلها سنة اشهر يقال يجاهد ومكره كل حين في كل سنة لا فاعل في كل سنة مرة وقال سعيد بن المسيب في كل  
شهر من اهل من اول وقت ما يلهم الفضل لاهلها يكون شهرين وقيل لادن من وقت يوم الفضل الرجوع يطعم كبر شجرة فقال الربيع بن اناس  
كل حين في كل سنة مرة عشية في ذلك من ابن عباس ابوه وقيل معناه في جميع النقات لان فضل يكون الاطعام شهرين في كل شهر  
طبيخ ثم في كل سنة مرة في الاوقات كلها دليل على ان الحسن بمنزلة الحق في الثانية في صفة طيبة والملاحع بيانها بالقرآن من سورة  
سبحاننا اي طيبة حينا يراجع يقول اسم فضل الله وقتا ويوردنا وقيل انه سجد له شبه الايمان بالخلقة اشبهت الايمان في قلب المؤمن  
كنات الخلقة في شيعتنا شبه النفاذ على السواء ما يتعاقب ربح الخلقة في شيعتنا ما يكتبه المؤمن من بركة الايمان وقوله في كل وقت وجن بما نال  
من غر الخلقة في اوقات حسنة كلها من الرب والمز وقيل ان معنى قوله ترى انها كل حين بان ذلك ربا ما ينفق به الائمة من الحمد شيعتهم في  
الحلال والحرام ويحرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكروا ان كل شجرة في الارض من المثل ومثل كلمة خبيثة وكلمة الشرك والكفر

حسين

حسين









دوم في كاشف وجهه اذا ما نسبت لما ذكرت ومن قرأ الوادي فلله عظيم اجر ومن قرأ الوادي فلله الوادي يكون واحدا وقد يكون  
جمعا فيكون واحدا فيكون عتيقك ومغناه ذلك من قوله تعالى فقال دعك على عتيقك عند كونه من انقذته ولما كانا كانه جميعا فيكون  
ان يكون جمع ولما هو كانه سداسد ويجوز ان يكون جمع ولا يضر فيكون مثل الفلك في انه جمع الفلك <sup>الواوي</sup> في جمع الفلك العظمى منها قيل  
لله العظام العظيمة لانه جافا كالجبال لانه لا تعال عظم عظيم <sup>الواوي</sup> واذ قال ابراهيم مغناه واذ قال ابراهيم عظم  
عظمه يعني هذا البلاغنا وما هو من عظمه قيل ان ابراهيم عظمه من بكة الكعبة وما هذا الدعاء وقد تقدم تفسيره في سورة البقرة وانما ظهر  
هناك بلاغنا وقال ههنا هذا البلاغنا لانه انكرت واعلمت جلالته وعظمته في التنزيل فيها صباح الصباح في حاجته في حاجته  
كافا كوكب فاستجاب الله دعاء ابراهيم حتى كان الانسان يرى قائل اية فيها فلا يعرض له وتدين الوحي في فيها من الناس فناس منهم نكرو  
ان تعبد الاصنام اي الخلق والحيوان لطفا بجنس به عبادة الاصنام ودعاء الانبياء لا يكون الا سقيا بافعلى هذا يكون سوا ذلك فهو صاحب  
علم الله من جهالة الله يكون موصلا لا يعبد الا الله ويكون الله سبحانه قد اذن له في الدعاء لهم واستجاب دعاءه فبهم ربهم فبهم فبهم فبهم  
الناس ههنا ضل بسببهم ومما فوهن كثير من الناس كذا قال فتشعر فلا ترضى فتنت بها الا انها علمت شيئا وكافي قول الشاعر اري امره مسكر  
اضل بعينه لعزيمه ان الذمام كثير وانما الراد ضل بعينه لان احدا لا يضل بعينه فاصدا الى اضلاله من سعيه فانه نفي يريه من سعيه في يدي  
الذين اسكنتم هذا البلد على ديني في عبادة الله وعبادة الاصنام فانه من حلق وجاله كمال ومن عصاني فقلت حق ابراهيم اي  
سائرهم العباد معاصيهم ربيهم في جميع احوالهم منهم عليم ثم حكى سبحانه اتمام دعاء ابراهيم وانه قال ربنا اني اسكنت بعض الاذى ولا  
خلاق الله يريد اسحق مع امه هاجر وهذا كبره ولد وروى عن البخاري انه قال في خبر - بقية تلك العشرة وقال كانت دعوة ابراهيم له فاحصه  
بدا في ردي ربيع يريد ردي مكة وهذا لا يضر في ربيع يريد وادى مكة وهو لا يضر وانما قال في خبر ربيع لا فاعلم ان يكون يريد بها ساء  
ولا يضر ولم يضر من قبل اسكنت لان من يريد بعض القدم كما يقال من يري فلا يضر ولكن من الطعام وكما قال سبحانه افيضوا علينا من الماء وان  
رذككم الله فقد ربي اسكنت من يري في اقلها ولما من البني عند بيتك الحرم انما اضاف البيت اليه سبحانه لانه ملكه لا يملكه احد سواه وما  
عده من البيوت قد ملكه غيره من العباد وصال فيقال كيف سماه بيتا ولم يبنه ابراهيم من بيوت الجبابرة من من يجمع احدهما انما كان من الطعام  
انه سمر سماء بيتا والاد عند بيتك الذي هو في سائر ملك كونه والثاني انه البيت فلكل قيل ذلك وانما سمر سماء وسكن وقيل انهم  
الله الى السماء ابراهيم الطوفان وانما سماه الحرم لانه لا يستطيع احد الوصول اليه الا بالحرمان وقيل له حرمان فيه ما حل في غيره من البيوت من الجاهل و  
للادبسة بشي من الاقدار والدماء فيل مغناه العظمى كونه ربنا فيقول الصلوة والام يتولى بقوله اسكنت اي اسكنتهم هذا الوادي ليدعوها  
على الصلوة ويقيم شرائطها وفصل بينه وبين ما يتولى به بقوله ربنا لان الفصل كذا في سبب في هذا ولا يجد ضرر قوله على حين اني الناس  
جل ابراهيم فلكل ما قال بذلك الخائب اي بلك المال وانما في فصل بالنداء بين المصداق وما يتعلق به كان هذا والله واجعل اية من الناس  
قوله ابراهيم هذا سؤال من ابراهيم انه يجعل الله قلوب الخلق في ذلك الموضع ليكون في ذلك الناس لذي ربه من يري عليم من الوعد ولينيد  
انما هم على مرد لاوقات ولما لطف الله سبحانه باماله قلوب الناس اليه لما لا يدرك كالجبال والحق والامم البقرة لما هو ان يعيش سكنه قال  
سجده بن جبريل قال افنة بناس لمجت اليهود والنصارى والمسلمين ولكنه قال من الناس نعم المسلمون وروى عن جابر ان ابراهيم  
قال افنة الناس لا ترحمت عليه فاس والدم وديك الفضيل بن يسار وغيره عن الصلوة ما قاله الناس ان يطروا هذه الاجابة  
ينفردوا اليها فيعلموا ولا يتم ويحرموا عليها فمهم شقرا هذه الآية وقيل ان معنى قوله ابراهيم تنزع اليهم وقيل عن ابن عباس وقلة وقيل  
مغناه تنزع قبض اليهم لانه مكره فخرج عن ابي سلمة وانهم من الترات ابراهيم بشكره لك وبجملتك ربنا لك تعلم ما علم وما  
يعلم هذا عطف من ابراهيم على الله سبحانه بانه يعلم ما بين الخلق وما يظنونه وانما يظن عليه شيء في الاصل ولا في السماء وقيل انه قوله وما بين  
على الله من شيء في الارض ولا في السماء انما هو لاجل الله سبحانه بذلك واجتباكم من جهة لا على سبيل محبة من ابراهيم بل هو لاجل  
عن محبة في نعمه الى حكاية كلام ابراهيم من فقال محمد بن النبي ذهب لي على كبر اسحق واجيق وهذا العرفان من عليه السلام من على الله تعالى  
على لسانه بان ذهب له على كبر سنة ولدين قال ابن عباس ولد لاسماعيل وهو ابن تسع وثميين سنة وولد له اسحق وهو ابن مائة وثاني

واجب

من خبر







واصفته وحفته قال حروب كلهم قالوا بالثياب والسيار وابنا بالملوك مصدريا وشه اصفته احفادنا اذا عطشناه مالا والصفه العظماء وهو  
من الادباء العظماء بصفه الورع وقصدنا وهذا الحق اشار اليه بقوله ومن وجد الاحسان قيد بقيد والاختيار في المبدء صفته وفي المبدء  
اصدته وكل الاشياء تصيفه يوما فرب جلي واصدته هو الرمانه قايلا ومعناه اعطاني قايلا وقال المتابع في الصفه الذي هو العظماء هذا التام  
فان سمع لقائله فاعرضت اجبت العظماء للصفه والسر بال النجس قالوا العظماء وشك ايضا العظماء طينه لعوب شريف فافقت سر بالي  
والبلوغ الكفيرة وشه البلوغ وهو البيلك الكافي والكل هو الذي يبلغ بلوغه كنه ما في خبر الاعراب مختلف وعده رساله اضافته مختلف  
الى وعده اضافته غير محضه لانه في تقدير الاتصال وهذا لان كان يجوز ان في اللغة فانه متعرب لانه متعرب في المعنى فان الاتصال يقتضي  
مفعول به يقال اخافت له او اخافه فعلى هذا يكون تقديرنا وعده رساله وقيل انه قرى في الشواذ مختلف وعده بالنصب رساله بل هو  
ردية الفصل بين المضاف والمضاف اليه واشتد في ذلك من جهة اربع بزيده نزع القلوب ليزيده ومعناه من جهة اربع اربعه القلوب والاعمال وقوله  
يوم تبدل الارض في قوله مختلف وعده وانما علم ان يتعم ذلك اليوم ام يكون محله على تقدير ذلك يوم تبدل وان شئت جعلته نصب القول  
يوم يقوم الحساب ولا من عرفه على ما لم يسم فاعله غير متعرب على انه متعرب ما لم يسم فاعله تقول بدل القائم حقا او اكره وضع متعنه  
اخره وقد يقول بدل زيد اذا تغيرت حاله **المحذوف** ثم بين سبحانه من مكر الكفار ودفعه عن رساله عليهم السلام تسليه لبنيانهم فقال وقد مكر  
مكرهم اي وقد مكرها بالانبياء قبل ما انكم من المكر كما مكر اباك فمعهم امة من مكرهم كما مكرت وقيل ان المكر كذا قرش الذين يدعون الى الرب  
صل الله عليه وآله واحسنوا عليه ومكر بالامور ومنه وعده امة مكرهم اي جعلهم مكرهم المضاف كذا حذفت من قوله في الظاهر  
مستحقين ما كسبوا وهو يقع بهم اي جزاءه ويريد وقد عرف الله مكرهم فوجاز بهم عليه وان كان مكرهم لتوكل منه ليجال انه ولم يكن مكرهم  
ليبطل حجج القرآنه وما جعلت من دلائل النبوت فان ذلك ثابت بالدليل والبرهان والمعنى ان قول الله سبحانه ليجال كيف يزول منه الذين الذين  
اثبت من الجبال وعلى القواعد الاخرى فاعلم ان مكرهم وان بلغ كل مبلغ فلا يزل دية الله تعالى على ما شق بانه ولا يزل ذلك انبياءه ولا يزل  
امرهم ولا سيما امر محمد ص فانه اثبت من الجبال وقد قيل ان الاوليه من كوش بن كنعان حين اخذ التابوت واخذ اربعة من التوراة فليجها  
اي اياها خلق في قوله الجبال على التابوت اليها فطارت السموات بالتابوت وهو وزيره في اية ان بلغت حيث شاء الله تعالى وظن انه بلغ  
السما ففتح باب التابوت من اعلاه فراك بعد الساعه كعبها حين كان في الارض ففتح بابها من اسفل التابوت فله الارض قد قامت هذه  
فمنه **المحذوف** السور وحفظ التابوت وكانت له وجنة من ابن عباس وابن مسعود وجماعة فلا تخشع امة خلف وعده رساله اي عظماء  
الله عز اسمه مختلف رساله ما فهم به من الزهر والظفر والكفار والظفر عليهم ان الله عز وجل يتعجب بتدبيره من ان ينال به نظام وهو من  
الكفار فاعلم ان يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قبل فيه فكان احداهما ان المعنى تبدل حصة الارض وهيبتها من اربع عباس فقدره  
انه قال تبدل كما هيبتها من اربعها واخرها والارض على ما لها وتبقى ارض ايضا كما انفسه لم يزل عليها دم لم يزل عليها سحبه وتبدل  
السموات فذهب شمسها ونجومها وكان ينشد في الناس بالناس الذين هم قوم ولا الدار بالدار الى كنت اعرف ويصده ما رواه ابو هريرة  
عن النبي ص انه قال تبدل الله الارض غير الارض والسموات فذهب شمسها ونجومها ما لا ادم العكاظي لا ترك فيها من جباله لا ادم خلق  
زجره فانهم في هذه المدة في مثل ما مضى من الاول ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها والارض المعنى تبدل الارض  
ويبقى ارض غيرها والسموات كذلك ايضا تبدل بغيرها فتبقى هذه من الجبال وجماعة من المفسرين وفي تفسير لعل البيت عليهم السلام بالاسرار  
عن زكاة محمد بن مسلم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
قال ما عظمى وما جعلهم جسدا لا يكون الطعام وهو قول سعيد بن جبير ومحمد بن كعب وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي ص قال  
تخسر الناس يوم القيمة على ارضين يضاه عذرا كالفر من النار ليس بها مطر احد وروى عن ابن مسعود انه قال تبدل الارض بغير الارض  
كلها فانهم القيمة والجنة من ورايا يرك كواكبها وكواكبها في علم الناس العرق ولم يبق الحساب بعد وقال كعب بن جابر عن النبي ص ان  
ويصير وكان الجبال رتبته الارض فجزها وددى من ابي ايوب الانصاري قال الى النبي ص جزها اليهود فقال ارايت ان يقول الله في كتابه  
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فابن خلق عند ذلك فقال احب ان الله لئن جزهم بالديور قبل تبدل الارض لنقوم بارض الجنة



بمقتضى ذلك قوله ربما نكره النفس من الامر له فوجه كل الجمل فان هذا البيت اسم لما تقدم من حرف الضمير اليه من قوله وبقي  
رب شي نكرهما النفس واذا عاد اليه الماء كان اسما لم يحزان يكون حرفا كما انه قولنا يحسبون انهم من مال عيسى لما علموا انه ذكر عنت  
بذلك انه اسم وقوله فوجه يرتفع بالطرف في قوله الناس جميعا ولا يرتفع بالابتداء وقد يتبع ايضا من بعد رب في مثل قولنا لا رب من تعنته  
لك فاعلموا انهم بالغيب غير امين فكما دخلت رب على من وكانت نكرة في حق من كان كذلك تدخل على الآخر ان تدخل كانه في الآية وفيه  
قول الشاعر ربما لا وفيت في علم يرتفع في شالان والحق بوجه من هذه كانه قد يدخلها كفت لغيره من العمل الذي كان له  
لغيره على ما لم يكن يدخل عليه الا ترى ان رب انما تدخل على الاسم المفرد عن رب رجل كيم تقول ذلك ودية رجل بقوله ذلك ولا تدخل على الفعل  
فادخلت ما عليها سمعت لما لا تدخل على الفعل من ذلك قولنا ربما يود الذين كفروا فوقع الفعل بعدها في الآية وهو على لفظ المضارع وقع  
في قوله ربما اوفيت في علم على لفظ الماضي وهكذا ينبغي في القياس انما تدخل على اسم قد مضى وانما وقع في الآية على لفظ المضارع لان وجهها  
بجاء ايتيه كما ان قوله ربك الحكيم بينهم حكما يستلزم ايتيه من حكاية حال في قوله القائل جارية في رمضان لما انقضى الحج فليس  
بالدخاخ ومن زعم ان الآية على اخبار كان وقد خبر ربما كان يود من خرج يذلل عن قوله سبوا الذين اتوا منكم لا يفتروا على الله  
المقبول وانما سبوا الذين اتوا منكم لا يفتروا على الله المقبول فلما اصابها خبرها بعد ان في قولهم ان خبرا اخر فاما جاز ذلك لا يقتضيه لفظ له نصا رافضا لغيره  
لنكرة فاما انشد ابن حبيب لسهان بن سوية لقد زيت كعب بن عوف وديما فقي لم يكن يرضى شي بغيرها فان قوله فقي في ربما  
فقي يحتمل خبرا احيى ان يكون لما جرى ذكر زيت استغنى مجرى ذكره من ان سببه فكانه قال ربما زيت فقي فكونه انصاب فقي  
بزيت هذه المعركة لقوله الآء وقد عصيت قبل فاستغنى بذكر اعنت المتقدم عن طهارة بعد وقد يجوز ان يصب فقي بزيت عند  
الذكر كذا قد قال لقد زيت كعب بن عوف فقي وديما لم يكن يرضى احد زيت فقي لم يكن يضام ويكون هذا الفعل في الله احسنى  
بمنزلة قوله ابواه حي ابوه قبا ربه ويجوز ان يكون مرتعا بمنزل مصر كما قال ربما لم يرض فقي كقوله وقفا معال على طول الصدود  
يدوم ويجوز ان يكون ما نكره بمنزلة شي يكون قد وصفها لها لانها لما كانت كاساء المبرمة في ايامها وصف باساء الاجناس كانه  
رب شي فقي لم يكره كذا هذه الواجهة كلها ممكنة ويجوز في الآية ان يكون ما بمنزلة شي ويورد وصفه لانه ما هو بها تقع على كل شي  
فيكون ان يفي الوعد كما قال رب وديما الذي كفرا ويكون في هذه الوجه ايضا حكاية حال الا ترى انه لم يكن بعد هذه الآية  
في المعركة لقوله ارجعتنا نعل صلحا وقول فقي اذا جاء اجدهم الموت قال رب ارجعوا وكنتمهم الرد في قوله باليتا يريد وتكذب  
واما قوله ربما بالتحفيف فلا ند حرف تضاعف وطولف المضاعف قد حذف وان لم يحذف فحين المضاف للمضاف الذي حذف ان  
وان وليس كل المضاف محذوف ولم اعلم محذوف شي واماد قول الشاعر في ربما فانه من لظروف ما يدخل عليه حرف التانيث نحو ثم وفيت  
وكلمات قال ثبته لا تجزى عن هذا كالمكون مجزى عن المضاف فمعجب فكذلك المحقق التاء في قوله ربما وانشد الزجاج في تحفيف رب  
قول للمادة فسي ما يدريك ان رب ففسر باكراب لديهم يادون منزع قال وما يكون في التحفيف يقول رب رجل جاني وانشد دا  
ابيت الهذلي ازهر له شب القذال فاق رب هيجل من هفت بصيلى يقول رب رجل هبت رجل يفتح التاء وديما رجل وديما رجل  
جاني يفتح الراء وديما رجل جاني ففتح حرك ذلك فقلب الراء فربا وكان عطفت على الكتاب وانما عطفه عليه وان كان الكتاب من  
القرآن لاختلف اللفظين وما بينهما من التاميد بين ذلك كان للظروف ولعل ان وصفه بالكتاب يفيد انه مكتوب ويصدق وصفه بالقرآن  
يفيد انه مكتوب ويجمع بعض حرفه الى بعض كما قال الشاعر الى تلك القرم وابو الهمام ولبث الكشيبة في الارجم هذا الذي جوين  
تغم الامور بيات الصليل وذات لهم ويقال لم حاز ربما يود الذين كفروا وديما للتحليل وجوابه على وجوب احيى انما يبلغ في التمدد  
كما يقول ربما قدمت على هذا وان تعلم انه ينلم فعا طوله اي كيفك قليل الدم فكيف كيشو والثاني انه يتعلم العذاب عن معنى  
ذلك الا في اوقات قليلة التي قد تقدم الكلام في هذه الحروف وقول العلماء فيها تلك الآيات الكتاب فذلك هو اي هذه  
آيات الكتاب وآيات القرآن مجزى من الحق والباطل حق المبين البين الواضح عن البسمة وقيل هو المبين للبيد واللام والواو والهاء  
والادلة وغير ذلك وقيل المراد بالكتاب التوحيذ والعصا عن مجاهد وقيل المراد به الكتب المنزلة في القرآن عن قتادة ربما يود الذين





يرحم عنا ولا يرجع بها وجهه سمعه والشهاب القطعة من النار قال الزجاج والشهاب المنقصة من آيات النبي صلى الله عليه وآله والليل  
على ذلك انما كانت بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله من العرب الذي كانا يمثلونه بالبرق والسيل والاشياء المسخرة لهم بعد في اشجار هلبات  
واحد فيه ذكر الكواكب المنقصة فلما حدثت بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله استجلت المشعل فذكرها قال قتادة لم يكن في اشر  
عزته سحر في سواد الليل منقصب الاعراب ان ما فعله الى الفعل وتخرج من عليه وهو يعنى الكواكب وقد جادت لهما في معنى الكواكب التي  
لما جابت تلك ابره من قبل لوما الجبل ولوما الدين عنيك بعض ما فيها انما عتبروا الامم استرق النعم استثناء منقطع والمعنى لكن من  
استرق النعم يتبعه شهاب قال الفراء هو استثناء جميع لان الله لم يحفظ السماء من بعد ان بها ليسترة النعم لكن لما سمعه واداه  
الى الكهنة اتبعه بشهاب الحسن وقالوا اي قال المشركون للنبي صلى الله عليه وآله علوه واكثر يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك انزلت في نعمة الله  
انك تخشون في دعائكم ان نزل عليكم ومن توهك انما تضحك ومنه من بك لوما تافيتا بالملوك فيشهد ذلك لك على صحت قولك ان كنت  
من الصادقين فيما تدعيه عن ابن عباس ومحمد بن ابيهم سحابة بالجوهر القنع فقال ما نزلت الا بالحق اي لا تنزل الا بالحق  
الابليق الذي هو الموت لا يقع فيه تقديم ولا تاخير فيقبض ارواحهم عن ابن عباس وقيل لا ينزلون بعباد الاستيصال لانهم يؤمنون  
لحسن ومجاهد والجبالي ايجين نزل الملكة سطرية اي مؤخرين مهملين اي لا يهلون ساعة ثم نزل سحابة في البيان فقال انا جئون  
نزلنا الذكر اي القرآن وانا لم نجعلوه من الزيادة والقصص والخرى والتغير من فتاة وابن عباس ومثله الآية الباطل من  
يدبر من خلده وقيل معناه مكمل يحفظه الى آخر الدهر وما هو عليه نسق له الامة يحفظه هو بعد عصر اليوم الخيرة فليامحج  
على الجماعة من كل من ازمته دعوى النبي صلى الله عليه وآله من الحسن وقيل يحفظه عن كيد المشركين فلا يمكنهم ابطاله ولا ينسبون ولا  
ينسبون مجاب وقال الفراء هو نزلت في له كذا من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فكانه قال انما جئون نزلنا القرآن وانتم حافظون  
وفي هذه الآية دلالة على ان القرآن حدث اذ نزل والحفظ لا يكون الا بعد ذلك وانما اسكننا من قبلك يا محمد رسل ابن عباس فذنف  
للفعل للدلالة على ان الارسال عليه في شيع الاول اي في فرق الاولين من الحسن والكبي وقيل في امه الاولين من عطاس ابن عباس وسما  
يايهم من رسول الا كما ذاب به يستنزل ذلك وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ان كل رسول لا يثبت ولا يستنزلهم بالرسول انما جئهم  
على ذلك استبعادهم اليه واستبصارهم منه واستنكارهم له حتى توهوا انه لا يكون ولا يجتمع مع مخالفة لما وجدوا عليه اسلامه لانك  
نسكت في قلوب المؤمنين فيه وكان احدها ان معناه انا نسلك الذكر الذي هو القرآن في قلوب الكفار باحضار عليها والقائرين فيها وبان  
يفهموا به وانهم مع ذلك لا يثبتون به ما يثبتون به فانه في تكذيب الرسل كما اسكننا من الرسل في قلوب من سلفهم الامم من النبي  
والمجا في الزمان اعراضهم عن القرآن لا يمنعهم من قلوبهم تاييد الحق عليهم والآخر انه المعنى فسلما الاستنزال في قلوبهم  
عقوبتهم على كفرهم والاول هو الصحيح وقد عارضوا من جملة من الضمير ان الله لم يسلك الشك في قلوب الكفار وذلك لانهم لم يثبتوا  
للمشرك ذكر فذنب جري ذكر الذكر وهو القرآن والله قال لا يؤمنون به ولو عاد الضمير في قوله به الى الشرك لكان هو دين اذا كان في الاوس من  
بالشرك ولا خلاف ان الآية وردت على جبل الدم لهم ولو كان الله سبحانه قد سلط الكفر الكفار في قلوبهم لسقط عنهم الدم وما جاز  
ان يتقبل لهم كيف تكفروا وانتم تنزل عليهم آيات الله لقد جئتم شيئا اذ انكروا السموات بنفوسهم منه وكيف يكفرهم هذا انكار وهو الرفع  
الذي في قلوبهم وكيف يارهم بلغوا منه من حيث وضعه فيهم تعالى وتقدس من ذلك وقد خلت سنة الاولين اي صحت طريقة الامم  
للمقدمة بان كانت رسالتهم عليهم الى كتب الله التي لم تزل لا يؤمنون به قبل مقت سنة الاولين بان عرجوا بعباد الاستيصال في الآيات  
بالآيات المقترحة مع احرازهم على الكفر عن الاسلام وقيل صحت سنهم في التكذيب كما ان قومك كذبوك عن ابن عباس ثم قال بعد ما تقدم  
ذكر افتراءهم الآيات ولما افتراءهم الآيات ولو قلنا عليهم اي على هؤلاء المشركين يا باس السماء يظنون انهم يظنون انهم يظنون اي عطلت  
الملكوت فصح في ذلك الباب عن ابن عباس ومثله وقيل فظل هؤلاء للمشركين يؤمنون الى السماء من ذلك الباب وشاهد  
وكونه السموات من الحسن والجبالي والي سلم لقول انما سكت ايمان اي سكت وغطيت عن مجاهد وقيل انشئت وسيت عن مجاهد  
عباس والكبي والي عمرو والكسائي وقيل تحرفت وسكت عن الله سطرية من قوم يحولونه من شاهد فلا تضره فغير الاشياء الباطل خلاف

ع

من الاول والآخر استعمل في الارض فقال ولا يعلم مددنا بها اي بطلناها وجعلنا لها طولاً وعرضاً والقياس بها راساً اي طرحاً بالقياس  
ثابتاً وبثباتها اي في الارض من كل شيء من هذه اي مقدار معلوم عن ابن عباس وسعيد بن جبير وجهاً ودليل من كل شيء يوزن في الارض  
كالذهب والفضة والصفرة والنفاس وهي ما من الحسنة وقيل عن ذلك كل ما يخرج من الارض عن ابن مسعود قال واما فضل الموزن بالذكور  
دونه للكيل او جبين احدى هاتين فاية للكيل ينهي الى الوزن لانه جميع الكيل كانت اذما رطاماً دخل في الوزن فالوزن اعم والآخر  
انه في الوزن معنى الكيل لان الوزن هو طلب المساواة وهذا المعنى ثابت في الكيل فخص الوزن بالذكر لاشتغاله على معنى الكيل ويرى عليه  
العجل للمعنى قدس الله روحه فقال يظهر انظر الآية يشهد ما قاله فان الارض بالموزن المقدار الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصاً  
عنها ولا زائداً عليها زيادة من غير الحاجة في باب العشب ونظير ذلك قوله كدام فلان موزنه وانما له موزنه والارض اذ ذكرناه وعلى  
هذا المعنى تأويل القسرة ذكر الخواص في القرآن على الجود التواضع وانما التقدير والمساواة بين الثواب والعتاب وجعلنا لكم فيها  
مجانين اي خلطنا لكم في الارض مجانين من نزع اوبل من ابن عباس والحسين وقيل مجانين اي طامع وشاغب تهيشون بها وقيل  
في القسرة في اسباب الرزق من الحسنة ومن لم يستقم له رزقه يعني العبيد والذباب يرزقهم الله ولا يرزقهم وهذا لا يدور على ما  
تقدم ذكره في الاواب راقى بلفظة من دونه لفظه ما لا يدرى غلب العقلة على غيرهم ولا من شيء اي ليس من شيء من الخلق من العباد ومن  
الارض اعندنا فخرنا به منتهى الارض ما يكون من العباد دونه عليه فخرنا به الله سبحانه مقدوره لانه لا يقدر على ان يصير جدياً من جميع  
الجناس ويقدر من كل جنس الى ما لا غاية له فيقل الماء الذي منه النبات وهو خرمه عنه الى ان ينزل من النبات الارض وتارها  
انما ثبت به السماء قال الحسنة المخرجة من كل شيء وما ينزل اي وما ينزل المطر الا بقدر معلوم تقضي الحكمة وقيل انه سبحانه استجار  
الجن من القدرة على جهاد الاشياء ومجربون الايجاب والنزول لانه الانزال في معنى الاطعام والرزق والمعنى ان الخير كله من عند الله لا يؤخذ  
ولا يعطى الا بحسب الحاجة والمطعم في رزق من سبحانه كيفية الانزال فقال واستسكن الريح لوقح اي يات الريح لولح اي لطفه الحسب  
تخله بالمطر فانزلنا من السماء ماء كاي مطر ناستحيكوا اي فاستحيكوا ذلك الماء فكنتكم فيه وما اتم له فخرنا به اي ايمانكم ايها الناس  
له بحسن خلقه ولا يدرى بل الله يحفظه ثم يسله من السماء ثم يحفظه في الارض ثم يخرج به من البصيرة بقدر الحاجة فلا يدر احد على  
اخره ما يحتاج اليه من الماء في موضع وانما الضم فيه ونسبت اخبر سبحانه انه يحيي الخلق انما شاء ويعطيهم انزل الدار ويمن الوارثه الذين  
ومن عليها اخبرنا ان الله يرضى الارض لانه اذا فنى الخلق ولم يبق احد كانت الاشياء كلها راجعة اليه فيقر بالعرف فيها ولقد علمنا  
الستغفار منكم ولقد علمنا المستأخرين قبل فناء اوليهم ان معناه ولقد علمنا الناصحين منكم ولقد علمنا الباطنين منكم فاحصوا انصاف  
وقناعة وثابتها علمنا الاعلان منكم والآخرين من الشعب فالتواضعت المستقدمين في خوف محراب والآخرين منها من سجد من السبب  
ورأبها علمنا التقدم من في الخير والمعلمين عنه عن الحسنة وخاصها علمنا المستقدمين الى الصف الاول في الصلوة والمستأخرين فانه  
كان يتقدم بعضهم الى الصف الاول ليدرك فضيلة ميتا اخر بعضهم ليظهر الماهجان النساء فزنت الآية فهم من ابن عباس وسادسها  
انه النبي صلى الله عليه وآله حيث الناس على الصف الاول في الصلوة وقال غير صفوف الرجال اولها وشرها وآخرها وغير صفوف النساء  
خيرها وشرها اولها وقال من الله وملائكته يصلون على الصف المتقدم فارادهم الناس وكانت وصفي عذرة بعدد من الصفين فقالوا  
لنبيهم بعددنا ونشر بين بعدا قريبة من السجد حتى نذلك الصف المتقدم فزنت هذه الآية من الربيع بن اسحق فعلى هذا يكون  
المعنى اما يبارى الناس على ما قام برك من حشرهم معناه انك يا محمد واوليا السامع هو الذي يجمعهم يوم القيمة ويجمعهم  
بعد ايمانهم بالهجرة واليه سبب انهم في افعالهم يعلم بما استحق كل منهم التفضل انما اتصل قوله واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدد بما  
ذكره فيما قبل من انواع النعم فبارى سبحانه انه يريهم كل ما خلوهم في ذلك تهديدا في الدنيا وتوعيدا في الآخرة من اوستم وقيل انه لما يريهم  
انواع نعمه ورفعه بعد انهم خلق ذلك للبقاء واما انهم به عليهم ليكونوا طريقا الى نعم الآخرة من العاقبة وقيل انه لما ذكرهم نعم الدنيا  
نعم بالعمارة والامانة وعلمهم بجميع الاشياء وحشر خلق على حجب الانقطاع اليه والعبادة والطاعة له قوله تعالى  
الذين انزلنا من السماء ماء فخرج من بين ايديهم نبات وكنتهم من بين ايديهم من رزقهم واولئك الذين هم في الآخرة



[illegible]

[illegible]









[illegible]













لانه ليس لا يستمر فيه في سبب الغزاة التي عنها والذراء اطعمها بالخبز بايمان يقال ذراعه يذراعه وذراعه وفطره واشتد نظام  
ولم ذلك ظاهر البياض نصب الخيل والبقال والجور على انها مفعول في يلقون اي وخلق الخيل والبقال ونصب زينة لانها مفعول لها والمعنى  
وخلقها زينة وماذا ما يعنى الذي وموضع نصب على تقدير مفعول ما ذالك لم يقبل هو في موضع جريا المصطف على ذلك لانه في ذلك  
وقد اذراكم مختلفا نصب على الحال والاولى فاعله **سبب** ثم عطف سبب على ما عطفه من حرف انما فقال وخلق اي وخلقكم الخيل  
والبقال والجور كبرها فيكم ونفرا كبر زينة اي عاتر في انما من الله سبحانه على خلقه بان خلق لهم من يهود ما يركبون ويحلقون به  
فليس في هذا ما يدل على جرم الجور وقد روي البخاري في الصحيح من قوله الى انما بنت اليك قال اكلت اللحم فربى على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما لا يخلو من انواع الحيوان والنبات والجمادات فكم في الله المقصد السبيل اي بيان المقصد السبيل عن ابن عباس وحاشا له ان  
على الله في هذه بيان الطريق المستقيم وهو بيان الهدى من الضلالة والخليل من الحرام لينبع الهدى والخليل ويجنب الضلالة والحرام  
وهذا مثل قوله علينا الهدى ومنها جازيها ومن السبيل ما هو جازي عادل عن الحق ولو شاء لهدىكم ليعلم المقصد السبيل  
بالعلماء والقرآن فانه قادر على ذلك وفيه مضاه لم اكم الى حيثما اريد ان تفضلوا من الجبال والسموات وقيل ان معنى الآية وعلى الطريق  
الطريق التي امر فيها على السجادة فكان على الله لا يخرج احد من قبضته وحكمه كقوله ان ذلك لبالله الحق في كل شيء وهو على  
المقصد والسبيل الطاهر واليه مرجع كل واحد منها لا يخرج احد من سلطانه ولو اذراكم على جميع على الحق لغفل ومن عدل عن الطريق  
المستقيم فليس ذلك يجوز من الله تعالى ثم عطف سبحانه نعمه اخرجكم الى الله على وحدانيته فقال هو الذي انزل من السماء ماء اي مطرا لكم منه  
شرايب اكم من ذلك الماء شرايب يشربونه منه بقرية وجباج احداهان يكونان لادونه شربا بقرية في شرب فذقت للضفاف والآخر ان يكون  
للآخر ومن جهة الماء بقرية وسقيه وابتا به فبقرية للضفاف الى الغمام في منه كما قال نهر من لم اوفى منه لم تكلم بوجهه الى اربع فالتكلم  
لم من ناهيكم اوفى وقال اي ذوب استل الى اربعة فما جابت احواله وما خلاجا اي من تحت وقال بجملة الخيل والاربع من اربعة بالطحال  
بقيت على خلوده طوال الاجل ومع المعنى وبقيت منه بقرية وابتا به في تسميته الى تسميته انما لكم من غير كلفة والالتزام من اربعة  
بقيت لكم به الزرع والريون والخليل والاعناب ومن كل الثمرات اي بيوت الله لكم بذلك للطرف هذه الاشياء التي عدها لتفوت بها  
ان في ذلك لآية اي دلالة واضحة لقوم يتفكرون في غير هذه الله تعالى به وخص المتكبرين فيه لا هم المستغفرون به وخصكم الليل  
والنهار والشمس والقمر فومض بانه والتعريف في حقيقة الشمس والقمر لان النهار هو حركات الشمس من وقت طلوع الفجر الى غروب  
الشمس والليل حركات الشمس تحت الارض من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر الا انه سبحانه اجري التعريف على الليل والنهار على سبيل  
البيان والاشارة والبرهان من ان هذه الآيات لا دلالة لقوم يعقلون عن الله ويتبين بان التعريف ان ذلك  
على هذا التقدير الذي لا يختلف لاجل منافع خلقه ومصالحهم والمصلحة قادر على ما يحكم وماذا لكم في الارض اي وخر لكم تفضلتكم في  
الارض اي لقوم ابدانكم من اللابس والطعام والتمتع من انواع الجور والنبات والمعادن وسائر نعم خلقه التي لا تحصى بعضها  
بعضا ان في ذلك لآية اي دلالة لقوم يدركون اي يتكفرون الدلالة فيظهر بها ويتفكرون ويجتهدون بها قوله تعالى فاعلموا  
ان الله لا يهدي القوم الضالين **سبب** ثم عطف سبب على ما عطفه من حرف انما فقال وخلقكم الخيل والبقال والجور كبرها فيكم ونفرا كبر زينة اي عاتر في انما من الله سبحانه على خلقه بان خلق لهم من يهود ما يركبون ويحلقون به  
فليس في هذا ما يدل على جرم الجور وقد روي البخاري في الصحيح من قوله الى انما بنت اليك قال اكلت اللحم فربى على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما لا يخلو من انواع الحيوان والنبات والجمادات فكم في الله المقصد السبيل اي بيان المقصد السبيل عن ابن عباس وحاشا له ان  
على الله في هذه بيان الطريق المستقيم وهو بيان الهدى من الضلالة والخليل من الحرام لينبع الهدى والخليل ويجنب الضلالة والحرام  
وهذا مثل قوله علينا الهدى ومنها جازيها ومن السبيل ما هو جازي عادل عن الحق ولو شاء لهدىكم ليعلم المقصد السبيل  
بالعلماء والقرآن فانه قادر على ذلك وفيه مضاه لم اكم الى حيثما اريد ان تفضلوا من الجبال والسموات وقيل ان معنى الآية وعلى الطريق  
الطريق التي امر فيها على السجادة فكان على الله لا يخرج احد من قبضته وحكمه كقوله ان ذلك لبالله الحق في كل شيء وهو على  
المقصد والسبيل الطاهر واليه مرجع كل واحد منها لا يخرج احد من سلطانه ولو اذراكم على جميع على الحق لغفل ومن عدل عن الطريق  
المستقيم فليس ذلك يجوز من الله تعالى ثم عطف سبحانه نعمه اخرجكم الى الله على وحدانيته فقال هو الذي انزل من السماء ماء اي مطرا لكم منه  
شرايب اكم من ذلك الماء شرايب يشربونه منه بقرية وجباج احداهان يكونان لادونه شربا بقرية في شرب فذقت للضفاف والآخر ان يكون  
للآخر ومن جهة الماء بقرية وسقيه وابتا به فبقرية للضفاف الى الغمام في منه كما قال نهر من لم اوفى منه لم تكلم بوجهه الى اربع فالتكلم  
لم من ناهيكم اوفى وقال اي ذوب استل الى اربعة فما جابت احواله وما خلاجا اي من تحت وقال بجملة الخيل والاربع من اربعة بالطحال  
بقيت على خلوده طوال الاجل ومع المعنى وبقيت منه بقرية وابتا به في تسميته الى تسميته انما لكم من غير كلفة والالتزام من اربعة  
بقيت لكم به الزرع والريون والخليل والاعناب ومن كل الثمرات اي بيوت الله لكم بذلك للطرف هذه الاشياء التي عدها لتفوت بها  
ان في ذلك لآية اي دلالة واضحة لقوم يتفكرون في غير هذه الله تعالى به وخص المتكبرين فيه لا هم المستغفرون به وخصكم الليل  
والنهار والشمس والقمر فومض بانه والتعريف في حقيقة الشمس والقمر لان النهار هو حركات الشمس من وقت طلوع الفجر الى غروب  
الشمس والليل حركات الشمس تحت الارض من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر الا انه سبحانه اجري التعريف على الليل والنهار على سبيل  
البيان والاشارة والبرهان من ان هذه الآيات لا دلالة لقوم يعقلون عن الله ويتبين بان التعريف ان ذلك  
على هذا التقدير الذي لا يختلف لاجل منافع خلقه ومصالحهم والمصلحة قادر على ما يحكم وماذا لكم في الارض اي وخر لكم تفضلتكم في  
الارض اي لقوم ابدانكم من اللابس والطعام والتمتع من انواع الجور والنبات والمعادن وسائر نعم خلقه التي لا تحصى بعضها  
بعضا ان في ذلك لآية اي دلالة لقوم يدركون اي يتكفرون الدلالة فيظهر بها ويتفكرون ويجتهدون بها قوله تعالى فاعلموا  
ان الله لا يهدي القوم الضالين















[illegible]

المنزلة عن آثاره والتخصيص من فكر الظل وفيه انه متفيا والار ما تضره من الشمس والظل ما كان قابلا من ضوء الشمس قال الشاعر فلا  
الظل من غير الشمس يستطعمه ولا الارض بعد ان تتركه من الشمس لان الشمس لم تنصف في ذلك الوقت جميع الارض انما هي  
قال اريد الما بالظل فتارة يارب واخرى يميل للظل خايل وقال النابغة الجعدي شطام الاله يخذلهم وفيه اللزوم ذات  
الظل وانما قال من ايمان من التوحيد والشايل على الجمع لان اراوا باليوم الايمان كما قال الشاعر من اثاره العجزان كما هو في ذنب  
شئ فخذ في العظام والمهوى في قوله وقال آخر الوردك ويتم في دراسته قد خسر عاتق جلد الجواميس والارحاح طاع الصاعز قال  
فم يبق الا لغيره فبعض من غير اهلك في حجر ثم اوجد جبانته المشركين فقال امان الذي مكر والسيات اللفظ لفظ  
الاستقام والارادة الفكر عينا به شيء من لاه القوم الذين وبدا الشاير السيرة في ترويع امر الجواميس والاطاعة في الدين ايضا  
المؤمنين من ان يوسف الله بهم الارض من قوتهم عقوبة لهم كما خفف بقا ذلك اوبائهم العذاب من حيث لا يشعرون قال ابن عباس  
يعني يوم بدر ذلك انهم اهلكوا يوم بدر وما كانوا يدرون ذلك ولا يتوقعون ان واحد منهم في قتلهم حتى يوافوا واخذهم العذاب في  
تعرضهم في اسفاهم وبقا انهم قتل يري في قتلهم فكل الاحوال ليله وهذا فيدخل في هذا فليعلم على الرزق بميتا شيا هو متا  
فاهم بجورهم انهم ليسوا بايمانين وباري الله بهم من الهلاك لا يمتنع عليه اذ اخذهم على خوف قال الكثر المشركين عينا على ما تنصر باقتل  
اخذت انهم ينقص من اهلهم عراهم ياخذ منهم الاول فالاول حتى ياتي الاخذ على جميعهم فقل وبناته في حال تعرفهم من العذاب  
ان يسلط اهل قريه ويخرب به اهل قريه اخره حتى يولد ان يزل بهم من العذاب ما تزل بالاول من الحسن وقل معناه على تنقص من  
الاموال والافضل بالبلد والاعتماد انهم يعذبهم عذاب الاستئصال ليس بغيرهم من غيرهم من طيبا في ان يركب زورف رجم ثم  
راقتهم ورحمتهم انهم انهم لم يبقوا في العنفة من غير سجانة ولا في قدرته فقال لهم يدالي ما خلق الله من شئ  
عينا اهلهم ينظرهم لاه الكثر الذين جحدوا ويطاينة الله وهم وكذا بن ابيه الى ما خلق الله من شئ العظم من غير جبل وجسم فاهم  
خلاله من الجوع والشايل عينا انهم لا يتحمل خلالة من جانب ايمان وجانب الشايل واصناف المظلال المخزوم عينا الاضافة الى ذلك  
المظلال لان الله يمسد اليه المضير ويحجب يد اهل الكثرة وهو قوله ما خلق الله ومعنى مضيق الظلال يربنا انما الله الشمس لا تطلع  
وانت سجد القبة كان الظل قد انكث وانما انكثت كان عن يمينه فاذا كان بعد ذلك كان خلفك فاذا كان قبل ان تعرف الشمس  
كان على يسارك فهذا تفتيح من ايمان والشايل من الكثر ومعنى جرد الظل به ودرانه من جانب الجباب لانهم مستسلم متقاد مطيع  
للتعذيب وهذه الآية كقولهم بالظلم والافعال وقدر تفسيره وقل ان لا بالظل من الضيق عينا وبذلك في ذلك قوله انما الله الشمس لا تطلع  
فاهم اخبره معناه فاهم بالظلم والافعال الى انهم لا يصبروا الظل وانما يصبروا الاحياء ويتولى ذلك قوله حارة كاهن الفتيات  
الشمس كاهن في الظلال الشمس ايها الظلمة من قوله لا تطلع الشمس من الغرب فاهم في ذلك قوله حارة كاهن الفتيات  
يكون تاول الظلال في الآية تاول الاجسام التي فيها الظلال وهم واسرورة اي اذله صاعرة وقد فيه انه تعالى على الجميع الاشياء  
له بافهامه لان لا على الحاجة الى حاجتها ومذبحها بالوا لطلعت ولم يكن لها قوام طرفه حين فاهم في ذلك كالساجدين العباد  
لها صنع بل لم قال سبحانه الله يعبد ما في السموات وما في الارض من دابة انما يعبد الله جميع ما في السموات وجميع ما في الارض ومعنى  
قوله من دابة لتبين الصفه اي الذي هو دابة تدب على وجه الارض والملائكة انما تعبد له للملائكة وتخضع لها الملائكة ولما خص  
للملائكة بالذكور تشريفا لهم لان اسم الدابة يقع على كل ما يدب ويمشي وهم اولوا الصفه قصه الطير ان الغلب عليهم وهم لا يتكبرون من  
عبادة الله تعالى وهذا من صفه للملائكة لانهم قالوا جاثون ربهم من فوقهم ويملكون ما يشرونك وانما قال من فوقهم لوجوه اجسادها  
ان الملائكة في عذاب ربهم واكثر ما ياتي العقاب للمهلك انما ياتي من فوق والآخر ان الله سبحانه لما كان من فوقه الملائكة في عذاب ربهم  
انه قال على الكمال احسن ان يقال من فوقهم ليدل على انهم على مراتب الشايرين وهذا يفتي قوله ابن عباس في رواية جاهد قال ذلك  
في هاتمة الاجلال واختاره الجميع فقال يضافون بهم خوف مظهرين متقابلين ومنه في المعنى قوله وهو الظاهر في جاهد ومظهر اجبالا  
من فوقه وانما قوله في عذاب ربهم بعضهم الى ان قوله من فوقهم من صفه للملائكة والمعنى ان الملائكة فوق بني آدم وفوق ما في الارض

من مائة جنازة الله مع علمهم بتم ناله فيا فندس دواهم اوله قد قطع عن النجاسة الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى طاعة في السماء السابعة  
 مجرأ استخفافهم الى يوم القوة ترعد فراعهم من عاقبة الله لا يطعن دواهم قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيمة رضعوا دواهم وقالوا  
 ما عبدناك حتى نجعلك اوردنا على الكلي في نصيرة قوله تعالى وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين  
 من مائة جنازة الله مع علمهم بتم ناله فيا فندس دواهم اوله قد قطع عن النجاسة الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى طاعة في السماء السابعة  
 مجرأ استخفافهم الى يوم القوة ترعد فراعهم من عاقبة الله لا يطعن دواهم قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيمة رضعوا دواهم وقالوا  
 ما عبدناك حتى نجعلك اوردنا على الكلي في نصيرة قوله تعالى وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين  
 من مائة جنازة الله مع علمهم بتم ناله فيا فندس دواهم اوله قد قطع عن النجاسة الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى طاعة في السماء السابعة  
 مجرأ استخفافهم الى يوم القوة ترعد فراعهم من عاقبة الله لا يطعن دواهم قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيمة رضعوا دواهم وقالوا  
 ما عبدناك حتى نجعلك اوردنا على الكلي في نصيرة قوله تعالى وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين وقار ان الله لا يهدي القوم الضالين

[illegible]

من الذين يتكلمون بغير علم...  
خمس آيات في الناموس...  
شبهة والباقي من موطوء ساكنة الفاء...  
موطوء وموطوء...  
مقعون للشار...  
قرا موطوء...  
خللا...  
مثل...  
بدل...  
نصب...  
مفعول...  
فلا...  
كان...  
قال...  
عجوز...  
لا يكون...  
لا يكون...  
فلا...  
البحر...  
وقيل...  
الحقبة...  
بالاولياء...  
مكلف...  
يستعمل...  
لا...  
يعضد...  
ان...  
نعل...  
جرم...  
نقد...  
تلك...  
ن





[illegible]

[illegible]







نعم ضم ذلك الى التعريف للثواب ان في ذلك آيات كدلالة ان الله تعالى قد قدر لغيره ليعلم انهم الذين  
استقروا به شرع سبحانه بها اخرى الآية اخرى فقال والله جعل لكم من سبيلكم مكنيا اي موصفا تشكوا فيه ما يتخذون من سبيلهم المند  
وذلك انه سبحانه خلق الخشب والحدود والآلة التي يمكن بها ان تقف البيوت وبناءها وجعل لكم من جلود الانعام بعض الانواع  
والادم بيوتا تستقون فيها اي بناها وحييا ما تحف عليكم حياها في اسفاركم يوم تعلمكم اي يوم ايقظكم من مكان الى مكان وقيل على الخلق  
سير اهل البوادي للجمعة او قهطور ماء او طلب مخرج فيوم اما منكم اي اليوم الذي تزلزلون من صاعقة تقويكم فيه اي لا يقبل عليكم في الجاهلون  
ومن امواتهم اي للضاد ولما رها وهي الدليل واستعارها وهو المعنى اننا انا انا الله من ابن عباس يقول انما عاين منافع البيت من المورث  
والاكسية وقيل طافوا بسطوا ثيابا وكسوة والكل متقارب ومما انتمقون به ومما انتمقون به فيه الاحبة الى اليوم القيمة عن  
يحيى وقيل الوقت الموت من الكلي ويحصل ان يكون المراد موت المالك او موت الانعام وقيل الى وقت البلى والفساد فيه اشار  
الى انها فانية فلا ينبغي للعامل ان يختارها على نعم الآخرة قوله تعالى والله جعل لكم من سبيلكم مكنيا اي موصفا تشكوا فيه ما يتخذون من سبيلهم المند  
وذلك انه سبحانه خلق الخشب والحدود والآلة التي يمكن بها ان تقف البيوت وبناءها وجعل لكم من جلود الانعام بعض الانواع  
والادم بيوتا تستقون فيها اي بناها وحييا ما تحف عليكم حياها في اسفاركم يوم تعلمكم اي يوم ايقظكم من مكان الى مكان وقيل على الخلق  
سير اهل البوادي للجمعة او قهطور ماء او طلب مخرج فيوم اما منكم اي اليوم الذي تزلزلون من صاعقة تقويكم فيه اي لا يقبل عليكم في الجاهلون  
ومن امواتهم اي للضاد ولما رها وهي الدليل واستعارها وهو المعنى اننا انا انا الله من ابن عباس يقول انما عاين منافع البيت من المورث  
والاكسية وقيل طافوا بسطوا ثيابا وكسوة والكل متقارب ومما انتمقون به ومما انتمقون به فيه الاحبة الى اليوم القيمة عن  
يحيى وقيل الوقت الموت من الكلي ويحصل ان يكون المراد موت المالك او موت الانعام وقيل الى وقت البلى والفساد فيه اشار  
الى انها فانية فلا ينبغي للعامل ان يختارها على نعم الآخرة قوله تعالى والله جعل لكم من سبيلكم مكنيا اي موصفا تشكوا فيه ما يتخذون من سبيلهم المند  
وذلك انه سبحانه خلق الخشب والحدود والآلة التي يمكن بها ان تقف البيوت وبناءها وجعل لكم من جلود الانعام بعض الانواع  
والادم بيوتا تستقون فيها اي بناها وحييا ما تحف عليكم حياها في اسفاركم يوم تعلمكم اي يوم ايقظكم من مكان الى مكان وقيل على الخلق  
سير اهل البوادي للجمعة او قهطور ماء او طلب مخرج فيوم اما منكم اي اليوم الذي تزلزلون من صاعقة تقويكم فيه اي لا يقبل عليكم في الجاهلون  
ومن امواتهم اي للضاد ولما رها وهي الدليل واستعارها وهو المعنى اننا انا انا الله من ابن عباس يقول انما عاين منافع البيت من المورث  
والاكسية وقيل طافوا بسطوا ثيابا وكسوة والكل متقارب ومما انتمقون به ومما انتمقون به فيه الاحبة الى اليوم القيمة عن  
يحيى وقيل الوقت الموت من الكلي ويحصل ان يكون المراد موت المالك او موت الانعام وقيل الى وقت البلى والفساد فيه اشار  
الى انها فانية فلا ينبغي للعامل ان يختارها على نعم الآخرة قوله تعالى والله جعل لكم من سبيلكم مكنيا اي موصفا تشكوا فيه ما يتخذون من سبيلهم المند

نحو

17



[illegible]











فريق كانت امتنا ذات امن وامن فيها اهلهما لا يشار عليهم بطلانية فان ساكنة باهلهما لا يتجاوزون الى الانتقال عن الخوف او عن غير ما يتبعها  
منها وهذا من كل مكان الى جبل البها الزفة الرابع من كل صنف ومن كل بلد كما قال سبحانه يحيى اليه عزرائيل كل نبي فكذلك باهم الله الحكمة  
اهل تلك القرية باقم الله ولم يودوا شكرها فاداه الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون اعطاهم الله بطوع وخوف يصنمون  
فعلهم وحيى ان الجوع والخوف لباس لان اثر الجوع الجوع يظهر على الانسان كما يظهر اللباس فبذل انهم لم يلجوا كما ينزل اللباس للبدن  
وبذل ان هذه القرية هي مكة من ابن عباس وجاهد وقادة عذبه الله بطوع وسبح من حق اكلوا الغنم واللحوم والسرير والخط  
بالدم والفراد ثم بكل منهم مع ذلك خافوه وجعلوه من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه يتردد عليهم فذلك جبره وذلك جبره وما النبي  
عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك على مخرجهم واجعل عليهم سبيئ كسبيئ يوسف وبذل انهم كانوا يترددون قبل النبي صلى الله عليه وآله بعث الله  
اليهم نبيا فكلوا بذلك النبي وقتلوه فعذبهم الله بعذاب الاستبصال ولقد جاءهم رسول منهم يعني اهل مكة بعث الله اليهم رسولا من بينهم  
لا من غيرهم فكذبوه وجحدوا بونه فاعذبهم المذاب وهم ظلموا له فاجل كونهم ظلموا وعذابهم لم يلهم به من خوف وحبس المكذوبين  
في الآخرة المقنعة وما ناله يوم بدر وفيرة من الفضل ومن قال ان المراد بالقرية غير مكة قال الله هذه حورة القرية المذكورة ثم خاطب سبحانه  
لنبي من قال فكيف عازبكم انه حلالا طيبا صيغته صيغة اللعنة المراد به الاباحة اي كل ما اعطاكم الله من العلم واعمالها لكم وشكرها  
بما الله فيها خلقه لكم واجله لكم ان كنتم اياه تعبدون وهذه الآية مع التي بعدها بقية في سورة البقرة قوله تعالى فقل ان الله قد خلق لكم ما تنزلون  
الميسر الكذب هذا من كل ما خلق الله من نعمه وما ينزلون من نعمه وما ينزلون من نعمه وما ينزلون من نعمه  
فقل ان الله قد خلق لكم ما تنزلون  
خبر من هذا الذي تقدم متابع هذا الذي فعلوا متابع قليل ثم الكلام عند قوله لا يظنون المستند لما تقدم ذكر ما فعل الله سبحانه عليهم  
وجعله عليهم حبه سبحانه بالنبي محالة اذ هو وذا هو في القليل والقرآن فقال ولا تقولوا ما تصفون الستم الكذب هذا لعلال وهذا حرام  
اي لا تقولوا الى احلافه بانتم مثل الميتة هذا جلالا ولما هو من مثل السائيه هذا حرام لغرض اعطى الله الكذب اي كذبوا على الله في  
اضافة الحريم اليه انه الذين يقررون على الله الكذب اي لا يقررون عذاب الله ولا يقررون حرام الله فقل الذين هم فيه من الدنيا شيئا قليل  
ينشقون بما يابا قلالا ولهم عذاب اليم والآخر والذين هادوا لغيرنا ما قصصنا عليك من قبل بذلك ما ذكره في سورة البقرة  
نزلت قبل هذه الآية وما خلقناهم بغير علم ذلك عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالعصيان والكفر نعم الله ثم يلهو بانبياءه فاسحقنا ذلك  
يحريم هذه الاشياء عليهم لغرض المحبة عندكهم وعصايتهم ثم ذكر سبحانه التائبين بعد تقدم الهدى والهدى فقال ثم ان ربك الذي خلقك  
يا محمد للذين على السوء اي المعصية بمحاله اي بذات الجمل فانه يدعو الى البغي كانه داعي العلم يدعو الى الحسن وبذل حبه الى آيات  
ابجها لهم للمعصية وبذل حبه الى افساده وبذل الجاهل هو ان يجعل بالاقدام عليها ويحذره التوبة منها ثم يابوا عن ذلك المعصية من  
بعد ذلك واعطوا نياتهم وانما هم ان ربك من بعد ما اي من بعد تلك التوبة والجهد او المعصية لعقوبتهم فقل ان ربك  
للتاكيد وليرى الضمير فقل من بعد ما الى الفضة الظن انما انزل قوله والذين هادوا لغيرنا ما قصصنا عليك بما تقدم ذكر من  
الحريم والليل ليس انما كانا جفونا وجرمنا بغيرهم ليس في التورية كانه ليس ذلك في القرآن وقيل ليس انه انما لم يجرم على اليهود جميع  
الطبيات مع عصايتهم فكيف جرم على المسلمين ذلك قوله فقل ان الله قد خلق لكم ما تنزلون  
الميسر الكذب هذا من كل ما خلق الله من نعمه وما ينزلون من نعمه وما ينزلون من نعمه  
فصل آيات المعصية ان ابراهيم كان الله اختلف في معناه فبذل قدوة على الخير قال ابن العربي يقال للرجل العلم انه وهو قول  
المرء الضمير وقيل اراد امام هدى عن قتادة وانما سماه الله لان قوام الامة كان فيه وبذل جعل على الله وبذل انما انزل في دهره وبذل حبه كان  
منها صفة ذلك التمس عن جهاد فاشاءه اي مطيعا له واما على جانه من ابن سبيح وبذل جعل من ليس حبه الى مستقيما على

ع

عشر

الطاعة وطريق الحق وهو الاسلام ولم يترك من المشركين بل كان من جندنا وكان لا يفرقه اي لانهم لم يفرقوا بين اجنباء اي اختار الله  
واصطفاه وهداه الطريق مستقيم لهداه الى الدين المستقيم وهو الاسلام والتوحيد والنبوة اي اعطيناه الله الدنيا حسنة اي نعمة  
سابقة في نفسه هذا وكذا وهو قول هذه الامة كما حليت على ابراهيم وان ابراهيم قيل والنبوة والرسالة من الحسن وقيل هي انزلين  
من اهل دين الاله وبرهان بين لا من فتادة وقيل هي نبوة الله بذكره لطلعه لبره وسارعه المرحوم حقه حاشا لما مضى في  
وهذه جده وقيل هو اجابة الله دعوتهم اكرم بالنبوة ذريته وانما الله على الصالحين ولم يقل في اهلنا انك الصالحين مع  
اقتضاه حاله ذلك رغبنا للصالحين فانه من اسمه بين الله من جملة الصالحين مع علمه بقتلهم وشرف منزله فشرقا ونهيا  
بالمكر من هم من واهيك بهذا الرغب في الصلاح وهذا اللوح لابرهم ان يفرج جملة من هنا حتى يصير الاستعداد اليها بالله فيها ثم  
اعين اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم اي امرنا انك بااتباع ملة ابراهيم حقيقا مستقيما الطريق الى الله تعالى الى توحيد الله وطمع الانبياء  
في العمل بسنته وما كان ابراهيم من المشركين ومعنى قول الله ان يفرج جملة من هنا حتى يصير الاستعداد اليها بالله فيها ثم  
سبق الى اتباع الحق ولا يكون في سبق الفضل المتابعة الحق من ابراهيم على الفاضل في اتباعه انما جعل السبب على الذين اختلفوا فيه  
فما انما جعل السبب لئلا يمتنع على الذين اختلفوا فيه ففرقوا ثم اختلفوا فليعلم الله ومنهم من ليس به يجوز ان يكون اختلفوا في  
فيما هم قد اختلفوا فيه فليسوا التباين يوم المحفوف دخل السمك فيه يوم السبت واخذه يوم الاحد وقيل معناه انما فرغ من  
تعليم السبب على الذي اختلفوا في امر الجمعة وهم اليهود والنصارى وكانوا اقله وانما تعليم جملة فعدوا ما امروا به من جاهدوا  
زيد وقيل ان الذين اختلفوا فيه هم اليهود والنصارى فقال بعضهم السبب اعظم الايام لان الله تعالى في يومه من خلق الاشياء  
وقال آخرون بل الله اعظم لان الله خلق الاشياء في يومه فلهذا اختلفوا في ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيا كان يومهم متفقون  
من اوردتهم ويحصل بين الحق والمبطل منهم التمسد وجه فقال الآخرة في يومه من خلق الاشياء لان الله تعالى في يومه من خلق الاشياء  
الاختلاف فيه بما ذكر من احوال المختلفين في السبت كيف شدد عليهم فضله وخصي عليهم امره وقيل انه جاهد الله على اليهود والنصارى  
دعواهم ان ابراهيم كان منهم ثم رد عليهم فلهذا الآية ما اوجبه من تعظيم امر السبت وانما يجوز فضله كما رد عليهم ذلك من اناسلم  
قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالبر والوسطى والوسطى حسنة وتعالوا اليه اي الى السبيل الذي بين يدي ربك هو اعظم من سائر  
سائر سبله وهو سبيل الله الذي لا يبدل ولا يعتد به في الدنيا والآخرة وهو سبيل الله الذي لا يبدل ولا يعتد به في الدنيا والآخرة  
فان ربك الا الله والآخرى غيرته في ذلك في شئ من سائر سبله وهو سبيل الله الذي لا يبدل ولا يعتد به في الدنيا والآخرة  
وهو في حق بكر الضاد وكذلك في القول والباقي ففتح الضاد الجهرية قال الزجاج من فتح الراء ضيق ففتح مثل سعد وهو  
واين في سعد عين واين ويجوز ان يكون بمعنى الضيق فيكون معناه قال ابو الحسن الضيق والضيق لغتان في المصدر قال ابو علي  
يشق ان يحمل على المصدر لانك اذا حملته على ان تفتح من ضيق فقد انشأ الضيقة مقام المصروف من غير ضرورة والمعنى انك لا تفتح  
اي لا تضيق صدك من مكرم كما قال وهاب بن عبد ربه وادرك ما لا لاكن في امر ضيق وقال ابو جعفر الضيق بالكسر في المعاش  
المسكن والضيق بالفتح في القلب وقال علي بن عيسى يقال في صدق ضيق من هذا الامر بالفتح وهو اكثر من الكسر **المعنى** ثم امر جاهد  
بنه بالدعاء الى الحق فقال ادع الى سبيل ربك اي ادع الى دينه لانه طريق الرضا بالحق لله بالقرآن وهي الزاكن حكمه لان  
يتحقق الامر بالمحسن والقيح من القبح واصل الحكمة المنع ومنه حكم الجهاد وانما قيل لما حكمه لانها بمنزلة المانع من الفساد وما لا يشق في جاهد  
وقيل ان الحكمة في هذه المراتب الضعيف في الحسن والقبح والصلح والفساد لان بقرينة ذلك يمنع المانع من الفساد والاستقلال بالصدق  
والصواب في الافعال والافعال والافعال الحسنه معناه ان يخط الحسن وهو العرف من القبح على وجه الرغب وتكرار التزهد في فعله  
وفي ذلك دليل على القوي بما يجب لخشوع وقيل ان الحكمة هي التوجه الى الصلحة المحسنة من طهر الزاكن من باين جاس وجادلهم باق  
مما جاسوا في انفسهم بالزاد والباس من ذلك من الحق وتعديه بالحكمة التي اجس من المعنى انتم المشركين طهر فمهم طهر عليهم  
الشرك بالحق والسكينة واليسر بجانب في النجاة ليكونوا اقرب الى الاجابة فلا يجدوا من قبلهم من منعه بطريق الجهاد وقيل هو ان

حسن  
٢٩٢





هذه وكذا ان يخذوا والآخر ان يكون معنى اي لا تجد كلام تام فيكون التقدير لا يخلو والثالث ان يكون ان لا يذوقه وانفسه  
للقول فاما قوله من حملنا فافهموا ان يكون معقول انفسا لا تفعل يعلو الى مقول من راد الوكيل وهو في معنى الجمع لا في معنى يكون  
عزب اللفظ والمعنى على الجميع هو قوله وحسن اولئك رفيقا فاذ اقول على هذا فكان معقولا ثانيا في قراءة من قرأ باليد والثاء ويجهل ان يكون ذلك  
وكذلك على قراءة من قرأ بالثاء لانه التثنية للطلب والرفع فترى على الابد من الضمير المرفوع في اللفظ واكان جازيا ويكون التقدير اخذوا  
فترى من حملنا مع نوح من دوى وكيلة ولو جعلناه محمدا بل من قولك بني اسرائيل جازو كان التقدير وجعلناه ذلك لذي ترين حملنا مع نوح  
المذكور قبل نزلت الآية في اسراءهم وكان ذلك بركة صلى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب في المسجد الحرام ثم اسرى به في ليلة ثم رجع  
فصل الصبح في المسجد الحرام فاما الموضع الذي اسرى اليه ابن كاد فانه لا سراج كان الى بيت المقدس ولا بد منه مسلم وما قاله بعضهم ان ذلك  
كان في النوم فظاهر الجدل ان لا يجوز ان يكون فيه ولا سراج قد وجدت روايات كثيرة في قصة المخرج وخرج بنينا الى السماك ومروها  
كثير من الصحابة مثل ابن عباس وابن مسعود وابن عباس بن عبد الصمد وغيره وما فيه وام حان وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وراى  
بعضهم على صفة قنطرة الدنيا راجعة الى السلم بجمته وثانيها بعد ذلك ما جاز في القول ولا باء الاصول فيكون ثم قطع على ذلك  
كان في خطه ان كان مناهة وثالثا ما يكون ظاهرا مخالفا لبعض الاصول الا انه يمكن تأويلها على وجه يتفق الموقوف فلا بد ان نشأ له على ما  
يطابق الحق والدليل وما بها ما لا يصح ظاهرا ولا يمكن تأويله الا على المتعسف البعيد فالاول ان لا يقبله فاما الاول المقطوع به فهو  
اسرىهم على الخيلة واما الثاني فانه ما روى عنه من انه طاف في السور والى الانبياء والعرش وسدنة المهدي وبهنية والشارع  
ذلك واما الثالث فمن ما روى عنه انه رأى في ما في الجنة يشعرك فيها فوما في النار بعد ذلك فيما جعل على نراى صفته اوجاههم والارابع  
فمن ما روى عنه انه كان له جملته على سرية وعقودك ما يوجب ظاهرا التخييل والله سبحانه قدس من ذلك وكذلك  
ما روى عنه انه شق بطنه وفصل الاربع كان طاهر اظهر من كل طيب وسوء وكيف يظهر خلقه وما فيه من الاعتقاد بالماء من جلة الاحبار  
الواردة في قصة المخرج ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا في جبرائيل وانا في جبرائيل ثم يا بعد ففتت سمه وخرجت الى الباب من الجبر  
معه ميكائيل واسرافيل فانا في جبرائيل بالبراق وكان فوق الحمار مدود البغل خطه كذا الانسان وفيه كذبة البقر وحرر كعب الفرس  
وقامه كقوائم الابل عليه رجل من الجنة وله جناحان من مخزوم المني على ظهره فقال اكب فكبت ومضيت نحو البيت المقدس ثم  
ساق يدي شك ان قال واما انتهيت الى بيت المقدس واذ اسلاكه نزلت من السماء بالبراق والكرامة من عند رب العزة وحليت في بيت  
المقدس وفي بعض ما نرى في ابراهيم من في رحمة الانبياء ثم وصف من رى وحسى عليها السلام ثم اخذ جبرائيل بيدي الى العزة فاقعدني  
عليها فاذ اخرج الى السماك لراى مثلها حسنا وجمالا فحدثت الى السماك الدنيا رات بها انها وملاكوها وملاكيتها وطوبى على ثم صعدني  
جبرائيل الى السماك الثانية فرايت فيها موسى ومريم ومحيى بن مريم وذاكرهم في السماك الثالثة فرايت فيها يوسف ثم صعدني الى  
السماك الرابعة فرايت فيها ابراهيم ثم صعدني الى السماك الخامسة فرايت فيها هرون ثم صعدني الى السماك السادسة فاذ فيها خلون  
كثير من ربي في بعض وفيها الكروبيي ثم صعدني الى السماك السابعة فرايت فيها خلقا وملاكه وفي حديث اليهودية رايته في السماك  
السادسة من ربي ورايت في السماك السابعة ابراهيم قال شرابا وزناها متعاصدا الى اعلى عليين ووصف ذلك الى ان قال ثم خلني  
برؤسكته ورايت الجنة والنار ورايت العرش وسدنة المني ثم رجعت الى مكة فلما حبت حدثت به الناس فكل من رى في جمل المشركه  
وقال علم من علم انك سررت صيرت شهرين في ليلة ولجده اشهد انك كاذب ثم قالت قرين اخرها رايته فقال مررت بعيسى بن  
فلا بد من خلقه ابعيراهم وهم في طلبه وفيهم جهنم فعب ملون من ماء فشرب الماء ثم خطبته كما كان فلوهم على وجهه لآل في القديس  
قالوا انهم لا يبعيراهم وقال مررت بعيسى بن فلاح ففرت بكرة ففدت فانكسرت يده فاسهم من ذلك فقالوا هذه آية اخره فقالوا انهم لا يبعيراهم  
قال مررت بجبال السجيم وبينهم اجمالا ومياها ومال يتدماجل اصف عليه غرابان من طيطان ويطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا  
هذه آية اخره ثم خرجوا يشهدون من الشبه وهم يقولون لقد قضى امرنا بيننا وبينه فقاربنا حسنا وجلسوا ينتظرون من نطلع  
الشمس فيكذبوه فقال قائل والله انه الشمس قد طلعت وقال اخره له والله المير قد طلعت وقدما بعير اورد فيهموا ولم يؤمنوا وفي

تأويله من القرآن







نكدا وذلك انه ملك بني اسرائيل اذ اوتى ترزج بنت امرأته فيها يحيى وبلغ ذلك انها عقدت عليه وعيشته على قتله فقتل  
وقيل انهم لم يزل دم يحيى بن زكريا يغلي حتى قتل بحيث نفر منهم سبعين الفا واشتد وسبعين الفا من سكان الدم وذكر جميع ان يحيى عليه  
صالحه في الفساد الثاني قال مقاتل وكان بين الفساد الاول والثاني مائة سنة وعشرين سنة وقيل اتما غرق بني اسرائيل في المرة الاولى  
بجنت نمرود في المرة الثانية ملوك فارس والروم وذلك حين قتلوا يحيى عن قتلوا منهم مائة الف وثمانين الفا وخرب بيت المقدس  
فلم يزل كذلك حتى بناه بنو بني خطيب فلم يدخله بعد ذلك سوى الاخوان وقيل انما غرقهم في المرة الاولى جالوت وفي الثانية بخت نصر  
وايه اعلم بذلك قوله تعالى **هَذَا نَذْرٌ الَّذِي هُوَ لَكُمْ فِي الدِّينِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ان الله عز وجل  
وان الله عز وجل لا يفرغ من انذار عباده الا انذارا بالشر ودعوة للخير وكان انذارا بالشر ودعوة للخير  
انذارا بالشر ودعوة للخير انذارا بالشر ودعوة للخير انذارا بالشر ودعوة للخير  
اربع آيات اللغية بجزء اى نصير نيز قال ابو عبد الله رضي الله عنه ان الله عز وجل انذارا بالشر ودعوة للخير  
المبصرة التي اهلها يعرفونها كما يقال ان اهل خيبر ومضعف اى اهله ضعفاء وسراهم ولا يكتب الوار في يدك وفي الجف  
وهي ثابتة في المعنى الاعراب ان لهم اجلا كبيرا فمع ان على تقدير حذف الباء اى نصيرهم بان لهم نجية وان الثانية معطوفة عليها ولو  
كررت على الاستيناف لكانت كمن لم يقرأ به بعد واحدنا اصله واحدنا فقلت احدهما الى تاء فاما من الضعيف الى ضعف من يفرج  
الذلل وكل غي مستوفى بفعل مضارع مابعد وهو قوله فصلناه والتقدير فصلنا كل شيء **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ان هذا القرآن هو الذي  
اقوم معناه ان هذا القرآن هدي الى الدلالة او الطريقة التي هي اشد استقامة يقال هذه الطريق والطريق الى الطريق وتل  
معناه يرشد الى الكلمة التي هي احد الكلمات واصوبها وهي كلمة التوحيد وقيل هدي الى التي هي اول الطريق وهو توحيد الله  
والايمان به وبرسله والعمل بطاعته من الزجاج ويشتر للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر كبيرا اى ثوابا عظيما  
على طاعتهم ويشترهم ايضا ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اى بالشاة الآخرة اعتناهم اى حبا ناهم هذا بالاياء وهو عذاب النار  
وانما هي العذاب الجحيم لانه يسوق في مقابلة العمل كالآخرة التي تجب في مقابل على يعود نفعه الى المسافر والتواب يحق على الله ثم  
وان كان نفعه يعود الى الصالح لا نه سبحانه اوجب ذلك على نفسه في مقابلة عمل العبد فضلا منه وكما ما يذبح الانسان بالشر  
كفارة بالخير بل في معناه اقول اجدنا ان الانسان بما يذبح في حال الخير والنجس على نفسه واهله وما له بما لا يوجب  
ان يستجاب له فيه كما يدعو نفسه بالخير فلو اجاب الله دعاءه لا هلكه لكنه لا يجيب بنفسه ورحمة عن ابن عباس ومحسن  
وقادة والقرآن معناه ان الانسان قد يطلب الشراستجباله النفعه وانها ان معناه ويدعى في طلب المظروفات كعاليه  
في طلب المباح وكان الانسان يحل بالذمة في الشرهية بالذمة في الخير عن جاهد وقيل ان هذا هو الاصل في قوله ولا سراة  
عن ابن عباس ودعوه ايضا انه اذ به آمم مع المؤمنين انتهت النعمة للسيرة اذ ان ينص فلم يتقدمه فشيء سجدة ابن آدم بابيه في  
الاستجبال وطلب النعم قبل وفاته وجعلنا الليل والنهار آيتين لاي الذين يذكرون على وجدانية خاتمتها لما في كل واحد منهما من  
الغلاظ من الكسب بالنهار والاستراحة بالليل والنهار في اجرة اجدهما بالفضل من اجرة الاخر وكان كل واحد منهما ينفع في  
الاخر وذلك يدل على حكمة الله اذ القديم لا يجوز عليه الا نفعه وعلى ان هذا ما قد اوردنا خلا وقد علمنا من ان هذا من البشر  
لم يجدوا في العجز البشر من ذلك فدل على انهم من صف القديم القاعد لذاته العلم لذاته الذي ليس كمثل شيء ولا يتعدى حيزه فدل  
انه الايتون هما الشمس والقمر فآية الليل والي النهار طسنا نرها بما جعلنا فيها من السجدة عن ابن عباس وجعلنا آية النهار  
يعني الشمس سجرة اى نيز مضيئه للابصار يبرأهل النهار بها وقيل ان معناه جعلنا آية الليل مجرة والليل جعلنا الليل  
مظلا لا يبرأ فيه كالايجر بالي من الكتاب وجعلنا آية النهار سجرة اى جعلنا النهار مضيئا يبرأ فيه ويدرك الاشياء فيه وعلى  
هذا يكون آية الليل هي الليل نفسه وآية النهار هي النهار نفسه كما يقال نفس الشيء وحيز الشيء وهذا من عجيب البلاغة و  
قيل ان آية الليل طلعت وآية النهار طلعت والليل من طلعت الليل بنحو النهار وهو ما هو النهار بطلت الليل الا انه ذكر اجدهما

شرح

والله اعلم





يجزى بذلك عن جميع البدن ولو قال يدك او شريك حرا لا يثبت لانه لا يبرئ بك عن جميع البدن فقال الشافعي ما سألوه ويحق في الجاهل  
الاعراب موضع بنفسك رفع لانه لا فعل في محييا نصيب على التمييز فقال ابو بكر السراج المعنى كفى الاكفاء بنفسك قالوا هل هذا من هذا  
والجواب الجواب في موضع الضم على اصله محييا نصيب على الجاهل من كفى المحيية لما قدم سبحانه ذكر الوعد اتبع ذلك بذكر كيفية فقال  
كل انسان الزمان طائرا في عقه مضاه لا تاكل حله من خيرا وشي في عقه من ابن عباس ومجاهد قتادة يريد بك كالتوق في عقه  
فلا ينافيه وانما قيل العمل طائرا على عادة العرب في قولهم جرى طائره بكذا وشبهه قوله سبحانه قالوا طائركم معكم وقوله انما طائره عند الله  
وقيل طائره بمنه وشومه عن الحسن وهو ما يتطير منه وقيل طائره حظه من المنير والشرع في حبيدة والتقي وحسن العنق لا يبرئ  
الطوق الذي يزين الحسن والخل الذي يشرب السبي وقيل طائره كتاب وقيل مضاه جعلنا لكل انسان دليلا من نفسه لانه الطائير عظم  
يستدل به على الامور الكائنة فيكون مضاه لكل انسان دليل نفسه وشاهد عليها ان كان محسنا فطائره مبرور وان كان آسبا  
فطائره مشوم وخرج له يوم القيامة كتابا وهو ما كتبه لحظته عليهم من اعمالهم بلقاء اي يري ذلك الكتاب مستورا اي متوقفا معرضا  
عليه ليقرأ ويعلم ما فيه والله في له يحسنه ان يكون عابدة الى الانسان ويحيي ناله يكون عابدة الى العمل انما كتابك هو اعنف  
اي ويقال له ان كتابك قال قتادة يقرأ يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا احدى غايبين يخرج عن اي هذا الله عز قال يذكر العبد جميع اعماله  
وما كتب عليه حتى كان فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب الا بقادر صغير ولا كبير الا اصحابا كفى بنفسك  
اليوم عليك حسيبا اي محاسبا وانما جعله محاسبا لنفسه لانه اذا رآه اعماله يوم القيامة كلها مكتوبة ورأى جزاء اعماله مكتوبا بالعدل  
لم ينقص من ثوابه شيء ولم يزد على ثوابه شيء اذ من عند ذلك يخضع وتخرج واعترف ولم يرهه له حجة ولا انكار وعلم لاهل الجنة انما اعظم  
قال الحسن وابن ادم لقد انصرفت من جعلك حسيب نفسك من اهلك فاما يتقيد لنفسه في من اهلك في الدنيا الدين الله والتم  
تسعة اشد اشد رابعة اليه ومن حصل فلما ينزل عليها اي ومن حصل في الدنيا عن الدين فخر بضلته راجع الى نفسه وعقوبته ضلته  
على نفسه ولا من مائدة وراى اخرى اي لا يقل نفس حياطة حل اخرى وتقل اخرى اي تقل ذنوب غير حياطة لا يمايت احد ذنوب  
غيرا ومعنى من النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تحسن بينك من غالك وهذا مثل ضرب في هذا الا انه واخذه على طلاق قول  
من يقول ان اطفال الكفار بعد موتهم مع ابايهم في النار وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا معناه وما كنا معذبين فما بعدنا الاستحصال  
الا بعد الاعذار اليهم والاعذار لهم بالبعث الحيوي وهو ارسال الرسول مظهرة في العدل وان كان يجوز ما اخذتهم على ما يتعلق  
بالفصل مجله فلي هذا التاويل يكون الآية عامة في العقليات والشرعيات وقال الاكثرون من المفسرين وهو الاصح ان لا يراه بالآية انه  
لا يمتدح سبحانه لافي الدنيا ولا في الآخرة الا بعد البعث فتكون الآية خاصة بما يتعلق بالسمع من الشرعيات ولما اذا كانت  
حجة فيه من جهة العقل وهو الايمان بالله تعالى فانه يبرهن العقاب بتركه وانه لم يبعث الرسول عنده قال انه التكليف العقلي  
ينفك عن التكليف السمعي ان المحققين منهم يقولون انه وان جازا لمعذية عليه قيل بعثه الرسول فان الله سبحانه لا يفعل ذلك  
بالباطل في الكرم والفضل والاحسان والطول وفيحصل من هذا انه سبحانه لا يمايت احد ذنوب غير حياطة لا يمايت احد ذنوب  
الى الرشد استظهارا لانه اذا اجمع دامي العقل والحي السمع تأكد الامر وقال الرب فيما يلزم العبد وهذا جزاءه في هذه الآية من  
ذلك وهذا الاصل على انه لم يبعث رسولا يحسن منه ان يمايت اذا انكب التبايع للعقلية الا الله عز وجل ان الله بعثه الرسول  
لطفا فان عند ذلك لا يحسن منه سبحانه ان يمايت احد ذنوب الا بعد ان يبعث اليه ما هو اطف له فيزاح بذلك عليه قوله تعالى  
وذا اردنا ان نهلك قرية او نغير امرها فمر منها فففسقوا فاجعلناهم اقربا فلهذا ما يمايتهم فكم عندك من قوله من جبر  
وقى ريت يدور في سجنه خبير بصير من كان يريد النجاة جعلت له فيها ما يشاء من كل ما يشاء من كل ما يشاء من كل ما يشاء  
مدحوم ومن اراد الآخرة رسيها سبيها وهو من نازيك ان منهم مشركا وكذا يمدحون او يمدحون من عظماء  
يكف وما كان عظماء ريت عظماء انهم كسب فكلما جفده على بعض ذلك انهم يمدحون من عظماء ريت عظماء  
قوله انهم يمدحون مدحوم فكلما سبيها انهم كسب فكلما جفده على بعض ذلك انهم يمدحون من عظماء ريت عظماء

عشر  
خرب





























موقع الفعل المبني لا يجب له انشاء الاثر كان قوله يؤمنون بالله ورسوله فاتح موضع آمنوا وهو عرب وانما ذلك في الامة هي وازيد في  
لوقوعه موقع وانت اولئك دفع بالابتداء والذين يؤمنون صفة لهم ويتبعون خبر الابتداء وقوله ايمهم اقرب قال الزجاج ان شئت كان ايمهم  
لغيا بالابتداء والخبر اقرب ويكون معناه ينظر في ايمهم اقرب اليه فيقولون به وبجمله موله ينظر في المضروبين ان يكونه ايمهم اقرب  
بلكم الوافين في ينظر في **المشركين** كان المشركون يؤمنون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف يقولون يا رسول الله اينك لنا في مقام  
فيقول لهم اني لم ادر بكم بشي فانزل الله سبحانه قل لصادقكم الكلي **الحسين** ثم ارجعانه جادة بلناج **الحسين** من الاقوال والافعال  
فقال وقيل ليعمل لصادق هذه الصلوة تخصيص ونشر في اربعة المؤمنين وقيل هو عام في جميع المكلفين يقولون اني احسن استخرا من  
القلات والمغايب الغالة التي هي احسن **المغايب** والمغايب وقيل معناه من يقولون اني احسن الكليات الكحلة الشهادتين وكل ما يندب  
اليه من الاقوال وقيل معناه بانتم فيها اراة به وبنتم ايمانني الله عنه عن محسن وقيل معناه قل ايمهم يقول بعضهم لبعض احسن ما يقال معذل  
رحمك الله فيفراة لك وقيل معناه قل لصادقكم الكلي **الحسين** وقيل المشركين يقولون ما هو اوطى ويشعروا ما هو احسن عن ابن مسلم  
قال ونظير فيشرعوا في يستعملون القول فينبهون ايمهم انه الشيطان يزع بينهم المفسدين بينهم ويرى بعضهم بعضا فيظن  
العداوة انه الشيطان كان في جميع الاوقات لا تسأل اى اقدم وذرية عدو مبيننا خطير العيلة ثم خاطب سبحانه المؤمنين فقال ايمهم اعلم  
معناه انه اعلم باحوالكم فبدلوا حكمه على ما يحل من المصلحة لكم انه يشاء بكم ان يشاء بكم فيل اذله سبحانه ما لك للرجعة والعذاب  
ليكونه الرجل اليه والخوف من محبته فيل معناه ان يشاء بكم بالتوبة وان يشاء بكم فيل اذله سبحانه ما لك للرجعة والعذاب  
يرحكم باخر حكمكم من مكة ويحكمكم من ايدي المشركين وان يشاء بكم بتسليمهم عليكم وقيل ان يشاء بكم بفضله او ان يشاء بكم ببعده  
هو الاظهر ثم عاد الى خطاب النبي صلى الله عليه وآله وما ارسلناك عليهم وكلمة اى ما ارسلناك هو كلامهم فخطبهم لا اله الا الله ثم دخل الايات  
في قلوبهم شاقوا ايمهم ايمهم معناه انك لا تأخذ بالاعمال فانما ارسلناك داعيا لهم الى الايمان فانه اجابوك والافلاخ عليكم فان عقاب ربك  
يمل بهم والافلاخ تزيهم ويمل اعلم بين في السموات والارض اى هو اعلم به في السموات من الملائكة ومن في الارض من الانبياء بين سبحانه  
ببنا انما يفر الملائكة والانبيا ليل اليم وانما انصارهم لعله يخالطهم وقيل معناه انه اعلم بالجميع فعملهم مختلفين في الصور والذوق  
والاقوال كما اقتضت المصلحة كما فضل بعض النبيين على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض والمحقى انه لا يترك ان كان فينا اعلى  
مراتب الفضل فانهم طبقات فذلك بعضهم اعلى من بعض بزيادة الدجة والثواب والمخيرات ولكننا بدولنا كان سبحانه علما بسواطين الاعداد  
انشارك للنبوة وقضائك على الانبياء كما فضل بعضهم على بعض فخير بعضهم ان رواد ان لبعضهم المجدد واق بعضهم الملك وكلهم بعضهم  
ولذلك خصك بمصاحبيهم يعطوا احدكم من بك النبوة قالوا وينا واعدتني قال الحسين كل كتاب نريد الا ان هذا الام غلب على كتاب  
داود كما غلب اسم القرآن على القرآن وان كان كل كتاب من عند الله فقلنا لا نفرق بين الحق والباطل وقال الزجاج معق فذكر داود معناه  
انه يقول لا تنكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله فقد اعطيتنا داود وداودا ثم قال سبحانه ليسير محمد صلى الله عليه وآله الى المشركين الذين يبيده  
خير الله ارحم الذين رحمت من دعائه الله عند نزولكم ليكنفوا ذلك حكم او جولا تلك الحالة اخرى فلا يكون كشف الضر  
عنكم ولا يجرى له الحالة التي ذكرها في الحالة التي قبلها من حال القبط الى الخشب والتمزق القوق والمض الى الجنة وقيل معناه لا  
يملكونه يقول الضربكم لا يترككم بوي سبحانه انه من كان هذه العفة فانه لا يصح للالهية ولا يسيق العبادة ولا اله الا الله من ومنه هو الجمع  
والله لا يتركه من بن عباس والحسن وقيل هم بنو بن عباس والحسن قالوا يعبدون الحسن بن عباس قال واسلم انك الفري بن  
داود الكفار على عبادتهم قال يحيى بن نوح سبحانه في الانبياء في الاية الاولى فقال اولئك الذين يؤمنون ويتبعون ايمهم الوسيلة  
ومعناه الذين يؤمنون الى الله تعالى يطوبون القربا اليه بفعل الطامات ايمهم اقرب اى يظهر ايمهم الا فضل والاقرب منزله وقال به  
ان الانبياء مع علي بنهم ونشر فيهم انهم ايام يعبدوا فيهم فلكم فانم اوله انه لا يحد في غيره وانما ذكر ذلك ليعلم الاقارب ايمهم وقيل معناه  
اولئك الذين يدعونهم ويصلونهم ويعتقدون انهم الله من المسيح والملائكة ويتبعون الوسيلة والقربا الى الله تعالى بعبادتهم ويحبون  
كل من يحبهم ايمهم اقرب الى رحمة اى يطلب كل من ايمهم ان يعلم ايمهم اقرب الى رحمة اى الى العبادات ويحبون رحمة ويحبون ايمهم